جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع الديمغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ما ستر أكاديمي

الشعبة : أنثروبولوجيا

قسم :علم إجتماع والديمغرافيا

التخصص : أنثروبولوجيا مجال والهوية الاجتماعية

من إعداد الطالبة : سوداني منال

بعنوان

التشوه العمراني في المدينة الصحراوية

دراسة أنثروبولوجية ميدانية بحي النصر(مدينة ورقلة)

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الأستاذ(ة): (شرقي رحيمة) رئيسا

الأستاذ(ة): (بوزغاية باية) مشرفا

الأستاذ(ة):(بن صافي سميرة) مناقشا

السنة الجامعية : 2015-2014

إهداء

أهدي أحرف مذكرتي إلى روح جدتي راجية من العزيز المولى أن يتغمد روحها في أعلى الجنان رفقة الأنبياء والصالحين والصالحات.

إلى والدي الكريم ,إلى والدتي النبيلة

حفظهما الله

إلى من سكنوا الروح والوجدان راجية من المولى لهم كل الخير والتوفيق وتيسير دروب حياتهم

إلى إخوتي وعزوتي سفيان,حسام,كنزة أنار الله دربهم

إلى رفاقي وصديقاتي :نسيمة,أمينة,أمينة ,نهى,سامية,صفية.سارة,وفاء,سحر

داعية من الله إتمام ما في قلوبهم وأن تجازيهم على إسنادهم لي

شكر وتقدير

إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين

أحمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه لي في إعداد هذه المذكرة

فألف شكر وحمد لك يارب العالمين

كما أتقدم بالشكر الجزيل والإحترام الكبير لأستاذتي المشرفة

****بوزغاية باية****

كما أزف تشكراتي إلى أعز إنسان قدم لي من كل قلبه العطاء المعنوي بالرغم من بعده

وأوجه شكري لمن قدمت لي يد المساعدة أستاذتي ورفيقة دربي في التخصص *وسيلة بويعلى* التي لم تبخل علي بما أنعم الله عليها من علم ومعرفة

وأشكر كلا من أختي وصديقاتي: *كنزة سوداني* . *نهى بوزنادة* . *سامية زياني*

فهرس المحتويات

المحتويات		الترقيم
فهرس الخرائط		
فهرس الجداول		
شكر وعرفان		
الإهداء		
مقدمة		
الإطار النظري للدراسة		
الفصل الأول		
أولا:تحديد الإشكالية		**3**
ثانيا: فرضيات الدراسة		**4**
ثالثا:اختيار الموضوع		**5**
رابعا:أهمية الموضوع		**5**
خامسا:أهداف الدراسة		**5**
سادسا:تحديد المفاهيم		**6**
1- تعريف العمران		**6**
2 - تعريف التشوه		**7**
3- تعريف المدينة		**9**
4-تعريف المدينة الصحراوية		**9**
سابعا:الدراسات السابقة		**10**
الإطار المنهجي والميداني لدراسة		
الفصل الثاني:الإجراءات المنهجية لدراسة		
أولا: مجالات الدراسة		**13**
1-المجال المكاني		**13**
2-المجال الزماني		**14**
3-المجال البشري		**14**

ثانيا: العينة		15
ثالثا:منهج الدراسة		15
رابعا:أدوات جمع البيانات		17
1-الملاحظة		17
2-المقابلة		17
3-السجلات والوثائق		18
4-الاستمارة		18
الفصل الثالث:الإطار الميداني		
تحليل البيانات وتفسيرها		21
عرض النتائج		51
الاقتراحات والتوصيات		54
خاتمة		
الملاحق		
قائمة المراجع		

فهرس الخرائط

1	**مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة ورقلة**	/
2	**مخطط التوجيهي للتهيئة التعمير لحي النصر**	/
الخرائط و الصور		
1	خريطة ورقلة	**13**
2	صورة وضع النفايات أما المباني	**52**
3	صورة توضح مشكلة تعديل مصارف المياه	**52**

فهرس الجداول

المحور الأول:بيانات الشخصية	
جدول1:توزيع عينة الجنس لعدد من الأفراد	21
جدول2:توزيع عينة العمرلعدد من الأفراد	21
جدول3:توزيع المهنة فراد لعدد من الأفراد	21
جدول4:توزيع الحالة المدنية لعدد من الأفراد	22
جدول5:توزيع عينة على المستوى التعليمي للأفراد	23
جدول6:توزيع عينة عدد أفراد الأسرة في مساكن الحي	23
جدول7:توزيع عينة أصل السكان في المساكن	24
جدول8:توزيع عينة على النمط الفردي والجماعي	24
جدول9:توزيع عينة كم أسرة تعيش في المسكن	25
جدول10:توزيع عينة لطبيعة المساكن	25
جدول11:توزيع عينة على أسباب السكن في الحي	26
محور الثاني:بيانات حول الحي	
جدول12:توزيع عينة حول ملائمة حي النصر	27
جدول13:توزيع عينة المشاكل التي يعاني منها حي النصر	27
جدول14:توزيع عينة على توفر لجان أمنية في الحي	28
جدول15:توزيع عينة على أين يقضي أوقات فراغهم الأفراد	28
جدول16:توزيع عينة ظواهر السرقة والإجرام في الحي	29
جدول17: توزيع عينة احتكار في الرصيف الشارع بسبب المحلات	30
المحور الثالث:بيانات حول تخطيط السكن وتنسيقه	

جدول18:توزيع عينة الحصول على كيفية الحصول على المسكن	30
جدول19:توزيع عينة يناسبكم عدد الغرف	31
جدول20:توزيع عينة تعديلات في المسكن	31
جدول21:توزيع عينة كم مساحة المسكن	32
جدول22:توزيع عينة عدد الغرف	32
جدول23:توزيع عينة تغير في تصميم المسكن على مخطط الأول	33
جدول24:توزيع عينة على تعرف على المرسوم التنفيذي	33
جدول25:توزيع عينة على الموافقة على المرسوم	34
جدول26:توزيع عينة على إيجاد رقابة من طرف المسؤولين عن بعض التغيرات في الحي	34
جدول27:توزيع عينة تعرض قانون التسوية لمنزل من طرف البلدية	35
جدول28:توزيع عينة تجد مسكنك في تخطيطه يلاءم طبيعة المناخ	35
جدول29:توزيع عينة تعرض مسكنكم إلى تشققات من خلال تاريخ سكنكم	36
جدول30:توزيع عينة نقص الماء	36
جدول31:توزيع عينة على إيجاد في حي النصر تصاميم المباني ذات أنماط	37
جدول32:توزيع عينة للبنايات لها نمط واحد في تصاميم	37
جدول33:توزيع عينة تتوافق مع المشاريع التنموية المنجزة داخل الحي	38
جدول34:توزيع عينة وجود تصاميم هندسية عمرانية لا تتلاءم مع طبيعة الحي	38
جدول35:توزيع عينة تعرض الحي إلى عدم تصميم مصارف المياه الصحية	39
جدول36:توزيع عينة على تأدية البلدية والسؤالين دورهم بالكامل اتجاه بنايات الحي	39
جدول37:توزيع عينة رقابة عمرانية	40
المحور الرابع:بيانات حول العلاقات الاجتماعية	

جدول38:توزيع عينة علاقتك بجيرانك	40
جدول39:توزيع عينة من أي نوع جيران	41
جدول40:توزيع عينة وجود معاونات بين الجيران	42
جدول41:توزيع عينة وجود صراعات وخلافات بين الجيران	42
جدول42:توزيع عينة وجود مشاكل اجتماعية منتشرة في الحي	43
المحور الخامس:بيانات حول التعامل الثقافي اتجاه المسكن	
جدول43:توزيع عينة وضع الشبابيك الضيقة في النوافذ	44
جدول44:توزيع عينة توفر مرافق التنزه في حي خاصة بالأطفال	45
جدول45:توزيع عينة تربية الحيوانات في المسكن	45
جدول46:توزيع عينة وجود مساحات خضراء أمام المسكن	46
جدول 47:توزيع عينة إتباع طلاء واحد في حي مسكنكم	46
جدول48:توزيع عينة وجود مسؤول ينظم محيط الحي	47
جدول49:توزيع عينة استعمال أدوات ومعتقدات تبعد العين	47
جدول50:توزيع عينة إثارة الاشمئزاز عند تشوه مسكنكم الداخلي والخارجي	48
جدول51:توزيع عينة كيف تتصرف إزاء الظاهرة	48
جدول52:توزيع عينة دور المسجد والمؤسسات الثقافية إتجاه الحي	49
جدول53:توزيع عينة تصميم المساكن داخل الحي	49
جدول 54:توزيع عينة رضى بلوضع البيئي والمظهر الجمالي للحي	50
جدول55:توزيع عينة التشوه العمراني وما يؤديه من تدهور في المدينة	50

مقدمة

مقدمة

من المعروف أن المدينة تتسم بحلة من الحياة الاجتماعية والإنسانية وسمو المدن من قوة نظامها في التسيير والتحكم. فهي الوجه والمحرك الداخلي لمحيطها الاقتصادي والاجتماعي....,وأرتبط وجودها بوجود المجتمع الإنساني.وأختلف نمطها باختلاف المراحل التاريخية التي مرت عليها الإنسانية عبر العصور... , و إذا سلمنا مع قول الفلاسفة بأن المنازل تشكل المدينة وأن المواطنين يشكلون الحاضرة (العقد الاجتماعي).فإن سلوك البشر هو الذي يظهر خلال تاريخ المدن وتاريخ الحضر على سواء بتملك فضاءات المدينة بالتكيف مع اعتمادها , يصنع الناس المدينة ويرسون قواعد الحاضرة,وهم في هذا وافون لتخيلاتهم وتمثلاتهم الجماعية[1]،فعلم العمران هو حضارة الشعوب و يعتبر كأداة للتعبير الفكري و الثقافي و الحضاري كما يحدد إطار النمط الحياتي و كيفية تنميته من جميع النواحي الناحية الاجتماعية،وسويسوثقافية

وهذا ما توضحه المقولة: "لكل مجتمع حضارته التي تتمثل في قيمه العليا و التي هي غايته,أما المدينة فهي وسائله و تطبيقاته في واقع الحياة".فالا سس العمرانية السليمة هي التي تستمد أصالته من بيئتها فلكل مجتمع عاداته و تقاليده وبيئته الخاصة.وعلى غرار هذا نجد الدول النامية ومن بينها الجزائر غالبا ما تعتمد على استيراد التشريعات العمرانية الغربية كوسيلة لحل مشاكلها العمرانية وهذا ما تجسده وسائل التهيئة و التعمير والمتمثلة في تصاميم تبلورت في بيئات غربية عن الحضارة الأصيلة دون الأخذ بعين الاعتبار المقاييس العمرانية و المناخية الملائمة للتخطيط المجال لكل منطقة.فقد شهدت المدينة صراعا حاد في المنتجات المعمارية ,وتجسد هذا الصراع خلال طرح قضايا التنمية والتطوير،الحضري للمجال خاصة ,في أغلب الأحيان في شكل فعل ورد فعل بين المخطط والمسير من جهة ثم المواطن من جهة ثانية,حتى أنه من أهم أسباب ظاهرة الاغتراب العمارة الجزائرية,لعدم استقرار كغيرها من المدن العربية عرفت نموا متزايد مع التحول العام للحياة الاجتماعية هذا منذ بداية الاستقلال وكذا حركة البناء والإصلاح[2] التي تغلغلت فيها تحديثات على المستوي الهيكلي للبناء التعمير لمواكبة التطور الحضاري الحاصل والذي أدى إلى فقدان هويتها وطابعها العربي الذي سببته الحداثة الذي ولد عدة مشكلات لا توافق الهرم الاجتماعي وضوابطه ونضمه وكذلك الطابع الثقافي المتسم بعادات وتقاليد كل مدينة مما نتج عنها انقسامات في التهيئة العمرانية بين مقلدي الماضي ومبدعي المستقبل

[1]–عبد القادر لقجع. **تقديم بمجلة إنسانيات.المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية**، مجلد 2 ،مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية CRASC، وهران.5 ماي 1998 ، ص1

[2]–علي بوعناقة ،**المدينة الجزائرية والألفية الثالثة. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية** نعدد 6 ،التواصل، تصدرها جامعة عنابة ،بعنوان المقاربات السوسيولوجية للمجتمع الجزائري،جوان 2000، ص10.

وضمن هذا الإطار جاءت محاولتنا هذه تتناول موضوع التشوه العمراني في المدينة الصحراوية لتحقيق الهدف قسمت هذا البحث إلى فصلين يتناول الأول فيها الإطار النظري للدراسة من خلال الإشكالية وفرضيات الدراسة البحث ومبررات اختيار الموضوع وأهداف الدراسة ثم تحديد المفاهيم الأساسية والتي تعتبر المبدأ الأولي و الفعلي للبحث وهذا ننهيه بملخص الفصل إلى الأساليب الفنية المستخدمة لكشف المقاربات المختلفة للموضوع.أما الفصل الثاني تناولت فيه أولا دراسة الإجراءات المنهجية و الأدوات المستخدمة في هذا البحث و المنهج المستخدم ومجال الدراسة.وهذا بمعالجة معضلة الأساسية للبحث والتي هي :"التشوه العمراني في المدينة الصحراوية "من خلال التعريف بحي النصر وكذا العينة متمثلة في مجتمع الدراسة كما نتعرض لمنهج البحث المتمثل في المنهج الوصفي لوصف الظاهرة وسرد الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من ملاحظة ومقابلة واستمارة.مع التعرض لتصميم الاستمارة.أما ثالثا فتضمن تحليل النتائج البيانات والتي نتمكن من تلخيص كل ضوء الفروض والدراسات المشابهة.

الفصل الأول:الإطار النظري للدراسة

1- الإشكالية

2- التساؤلات الفرعية

3- الفرضيات

4- أسباب الموضوع

- ذاتية

- موضوعية

5- أهمية الموضوع

6- أهداف الموضوع

7- تعار يف الإجرائية

أولا:الإشكالية

تعد المدينة فضاء متميز هندسيا ذات طراز خاص للحياة الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية, فهي تعبير للوجه الخارجي للبلاد وأداة لتنمية الحضارية.فالإنسان هو الذي يشغل ويعبر عن هذا الفضاء بكل تجلياته وتناقضاته.فالمدينة هي ظاهرة اجتماعية لها صلة وثيقة بالمجتمع الإنساني [1]فلكل مدينة لها تاريخ عريق في عماراتها التي تطورت عبر العصور نتيجة للاكتشافات والتغيرات التي مر بها الإنسان البشري وكذلك تلك البرامج السياسية الإستراتيجية التي أنشأتها الدولة في أساسيات التخطيط العمراني الذي أصبح يتمتع بلمسة حضارية عصرية. باعتبار هذه السياسة تنتهج غزوموجة الحضارة والعولمة في تنمية المدينة من خلال تحقيق حاجة الإنسان الذي خلفته وغرسته فيه المجتمعات الغربية على الشعوب العالم الثالث بغية استيطان هذه الدول في مجالها العمراني.فلثابت اليوم أن التنمية الحضرية تصاحبها ثغرات في البناء الإجتماعي وينشأ فيها أنماط مستحدثة وقيم اجتماعية جديدة وترتبط بها مشكلات اجتماعية وإقتصادية وحضرية متعددة ولعل أهمها حدوث خلل في العلاقات الاجتماعية وعجز مؤسسات القائمة في المدينة عن تقديم الخدمات المتعلقة بالإسكان و المواصلات والتعليم والصحة.[2]ومن بينهاالمجتمع الجزائري الذي شهد في الآونة الأخيرة معظم مدنه صراعات في الواجهة العمرانية وتفاقمت العديد من المشكلات الاجتماعية و الإيكولوجية و المورفولوجية والتي أصبحت تؤثر على الحياة الأفراد في البنية القاعدية بين البناء الحديث والقديم وولدت مشاكل في المدن ومن بينها تدهور البيئة الفيزيقية وغياب التنسيق والتسيير في التوزيع و الفوضى في المرافق والتجهيزات بالمجال العمراني غير أنه توجد معارضين يحبذون نشر روح المقاومة للتغير الجديد وذلك بما يلاءم المدينة بمتغيرات توافق عادات وتقاليد البناء الاجتماعي و الثقافي [3] هي من بين الدول التي تتسم بشاسعة المساحة وبها المدن صحراوية تأثرت بظاهرة التغير و النمو الحضري و العمراني في مجال التهيئة و التعمير ومن المعروف أنه مجتمع تقليدي له ثقافة خاصة وسمات تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى غير أنه تبنى التنمية الحضارية ليغير من طابع المدينة الصحراوية حضرية في قالب الأصالة.وبدخول مشاريع التنمية الاجتماعية و العمرانية الحديثة أصبحت له فسيفساء من التباين العمراني غير الملائم للمدينة التي لها خصائص ومميزات تبنى عليها المدينة الصحراوية فقد طغت فيها البنايات

---

[1] سلاطنية رضا،**الأحياء المتخلفة و النمو العمراني**،دراسة ميدانية سوق أهراس ،مذكرة ماجستير غير منشورة في علم اجتماع حضري قسنطينة.2005.2006،.ص08

[2] علي الحوت،**أسس التنمية والتخطيط**،كلية العلوم الاجتماعية ،طرابلس ص 18 ،بدون سنة

[3] حكيمة بولعشب ،**مشكلات التنمية الحضرية بالمدينة الصحراوية**،دراسة ميدانية بمنطقة الصحراء بمدينة تقرت، مذكرة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع الحضري، قسنطينة.2006.2007 ،ص 02.

الطوابق (البناء العمودي) الذي لا يتماشى مع تركيبة الاجتماعية و الثقافية لكون الفرد الصحراوي غير مستقر لا يتحمل المجال المغلق فهو من طابع بنائه ونواة الأولى في السكن الفسيح .مما شب في هذه المدن فوضى وهذا لعدم أخد التغطية الكاملة بمعنى الوعي الحضاري لثقافة العمرانية فولد عدة تناقضات في الأشكال التراثية و الهندسية للواجهة العمرانية فنتج عن ذلك معضلة عويصة وهي التشوه العمراني الذي يرمز إلى وجود خلل في تسيير المدينة ويدل إلى عدم وجود نسيج عمراني موحد . فهذه المشكلة لها عدة أسباب أفاضت في تشوه المدينة وتلوثها وإفساد صورتها الجمالية والدلالية للمدينة الصحراوية .فمن خلال البحث هذا درسنا وأستعرضنا عوامل المؤدية بالتشوه العمراني للمدينة ورقلة الواقعة في صحراء الجزائرية من خلال مخططاتها العمرانية واللامبالاة في تنسيق بين الفرد والعمارة والذي خلف تشابكات كذلك بين المخطط و المسؤول الذين يصممون تخطيط لا تناسب البيئة الصحراوية فمدينة ورقلة من المدن التي تبنت التنمية الحضرية في أحيائها والتي بيدها لم يشن فيها أي تطور فقد شهدت حي النصر الظاهرة التي تحدثنا عنها بصورة طاغية ومخزية باعتبارها منطقة ذات محاور وأقطاب كبرى فالمستوى الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي غير أن المراسيم التنفيذية مجال التهيئة و التعمير المشروعات مرسومة إلا في حبر على ورق .فمن هنا نطرح السؤال الرئيسي:

- **ما هي الأسباب المؤدية لتشوه العمراني في مدينة ورقلة؟**

-الأسئلة الفرعية:

-هل ترجع أسباب التشوه العمراني في مدينة ورقلة إلى قلة الوعي الاجتماعي و الثقافي؟

-هل ترجع أسباب التشوه العمراني في مدينة ورقلة إلى قلة تنسيق المسؤولين و المخططين؟

ثانيا: فرضيات

1- ترجع أسباب التشوه العمراني في مدينة ورقلة إلى قلة تنسيق المسؤولين و المخططين غير الممنهج على طبيعة المدينة من خلال هندسة البنايات وكذلك ترجع إلى قلة المراقبة الإدارية للأحياء .

2- ترجع أسباب التشوه العمراني إلى قلة الوعي الاجتماعي للفرد اتجاه مسكنه وعدم وجود ثقافة حضرية يتماشى بها مع البنايات التي يقطن فيها .

ثالثا:أسباب الموضوع

- **أسباب ذاتية**

*الحاجة الملزمة لمعرفة أسباب التي أوصلت مدينة ورقلة تطغو في أحيائها هذه الظاهرة من خلال دراسة المجال الحضري للمدينة

*دراسة العوامل الاجتماعية و الثقافية لسلوكيات للفرد و المخطط اتجاه السكنات العمرانية

*معرفة الأسباب والأبعاد التي أدت إلى ظاهرة التشوه العمراني.

- **أسباب موضوعية**:

*كون هذا الموضوع ذو صلة وثيقة بمجال التخصص و الدراسة للمجال الاجتماعي و الأنثروبولوجي والحضري

*قلة المراجع و المصادر في المجال العمراني من خلال وجهة انثروبولوجية.

رابعا:أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع فإيجاد حلول لظاهرة التشوه العمراني في المدينة الصحراوية الذي أدى إلى اضطرابات في جهاز الهيكل الاجتماعي و الثقافي والعمراني التي تنغمس تحت ظل واقع التنمية الحضرية كما تكمن أهمية هذه الدراسة في تكوين تصور سوسيولوجي في وضع أساسيات لفهم أسباب هذا التشوه الحاصل في مجتمع المدينة الصحراوية ومآله الاجتماعي والثقافي .

خامسا:أهداف الموضوع:

إن لكل بحث علمي أهداف يرتكز عليها للوصول إلى نتائج علمية دقيقة في أي مجال يبحث فيه المحرك الذي يتحرك الباحث به للوصول و الكشف عن أسئلة التي يدور عليها فقد اختلفت الدراسات الحضرية في عدة مجالات المدينة وما يعتريها من مشاكل ومن أبرزها مشكلة التشوه العمراني التي ندرس قضيتها لتقصي على آليات التخطيط والنمو العمراني المشوه والبحث عن العوامل التي أدت إلى هذه المعضلة الغير حضرية من خلال وجود سياسة دولية تعمل على معالجتها .الأهداف ما يلي:

- تهدف الدراسة إلى مقاربة العلاقة بين المسؤول والمخطط العمراني في تركيبة العمرانية بما يوافق مورفولوجية المدينة
- تهدف إلى مدى التعرف على الوعي الثقافي والاجتماعي بجل أبعاده واستدراك مشاكل التشوه

- تهدف إلى معرفة أسباب التشوه العمراني في المدينة الصحراوية
- تهدف إلى لفت الانتباه للقائمين والمنسقين على خطورة الوضع الراهن لإيجاد حلول لهذه المعضلة الحضرية.
- تهدف إلى التعرف على خفايا الظاهرة بملاحظة أنثروبولوجية بحتة لمشكلة التشوه العمراني فلمدينة الصحراوية.

سادسا: مفاهيم الدراسة:

-العمران :

العمران لغة: عمر,يعمر,تعميرا أي شن وزاد

العمران اصطلاحا: كثيرا ما يستخدمه الجغرافيون بمختلف أنواع ونماذج المساكن البشرية فيقال: عمران ريفي، عمران حضري كما يقال : عمران مبعثر وعمران غير مخطط ، و عمران مركز

فالعمران المبعثر: هو أحد نماذج العمران الريفي ويعيش فيه أغلب سكان في مساكن منعزلة .

العمران المركز: هو حيث تتجمع فيه السكان في قرى إدارية مركزة ويقال عنها شبكة العمران لدلالة على الترابط وتفاعل عناصره في إقليم ما.

علم العمران: دراسة المسألة البشرية وكل ما يتعلق بتخطيطها مع الاهتمام بالنواحي البشرية التي تعاني من مساوئ التحضر السريع وتستعين هذه الدراسة بالعلوم الهندسية و الاجتماعية.[1]

أختلف العلماء والباحثون حول تعريف العمران هذا الاختلافات وجهات النظر في التخصصات العلمية.عرفه المنجد العربي للغة و الإعلام: البنيان:إسم يعمر به المكان وتحسن حالة من كثرة الأهالي ونجح الأعمال والتمدن[2]،والمقصود به **اصطلاحا**: هو الإيكولوجية البشرية أو علم التنبؤ البشري ومعناه تكيف الناس مع البيئة البشرية التي يوجدون فيها وقد وضح معنى الإيكولوجيا العالم البيولوجي **إرنست هيكل1868**, واشتقت من كلمة **OIkos**.

[1]- أحمد زكي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**،دار النشر .مكتبة لبنان .سنة 1982 ص377 .

[2]- **المنجد في اللغة والإعلام** .دار المشرق .بيروت ط26 ص529

لم يأبه الكثير من العلماء من دراسة الأيكولوجيا في السنوات العشرة التالية لكتابات هيكل الجديدة والفريدة. غير أنه لم يفت زمن طويل حتى زاد الاهتمام بهذه الدراسة من حيث العلاقات المتبادلة بين الكائنات الحية وبيئاتها .مما أصبح لدراسة الإيكولوجيا ثلاثة فروع وهي:الإيكولوجيا الحيوانية والنباتية والبشرية[1] أو العمران والذي لم يحظ بذكر إلا بعد الحرب العالمية الأولى ,خلافا عن سابقتها التي شهدت تقدم في الأيكولوجيا الحيوانية والنباتية ومعناها منزل أو مسكن او سكن .وتعني الكلمة الناس القاطنين في المنزل أو النزيلون فيه أو يسكنون أو يقيمون في المسكن ويمارسون نشاطهم اليومي وحياتهم وتدابيرهم.[2]

يعرفه كذلك أبن خلدون:لقد تحدث ابن خلدون عن العمران في فصلا من مقدمته قائلا:<<إن تفاصيل الأمصار والمدن في كثر الرفه لأهلها ونفاق الأسواق ,وإنما هو في تفاضل عمرانها في الكثرة والقلة لأن الإنسان وحده غير مستقل بتحصيل حاجياته.وأنهم متعاونون جميعا في عمرانهم على ذلك [3] >>فهنا يربط بين السكان والعمران في كيفية الانتقال و الإنتاج لطاقات المدينة.

العمران في منجد روبار: هو دراسة الطرائق التي تسمح بتكييف السكن, وخاصة السكن الحضري مع متطلبات الإنسان , وهو مجموعة من التقنيات المختلفة التي تطبق هذه الطرائق.

فنلخص بتعريف إجرائي للعمران :هو تلك الأشكال الهندسية التي تتلاءم مع طبيعة المنطقة المورفولوجية والإيكولوجية من خلال نمط واحد في تقنية التخطيط العمراني.

-التشوه العمراني:

يعتبر التشوه العمراني من المعضلات الحضرية التي أهتم الباحثون بدراستها والتي شهدت في مدن الجزائر خاصة المدن الصحراوية التي تشهد نمط معماري خاص.بها بطابع ثقافي واجتماعي بيد أن هذه التنمية الحضرية التي تغلغلت فيها ولدت مكلة التشوه التي دافعها قلة التنسيق المسؤولين والمخططين وقلة كذلك وعي الاجتماعي و الثقافي في أحيائها الإستراتيجية مما أعطى صورة مشوهة بالرغم من تضافر المشاريع .فاختلفت التعاريف بخصوصه كالتالي:

جاء في تعريف التشوه العمراني في قاموس اللغة العربية :

[1]- حسن الساعاتي .**التصنيع والعمران** .دار النهضة العربية.بيروت،سنة 1980،ص32

[2]- عبد الرحمان إبن خلدون،**المقدمة الفصل الرابع**،ص .11.سنة1377

[3]- أحمد زكي بدوي، **معجم المصطلحات الاجتماعية** ،مرجع سابق، ص377 .

التشوه لغة: **شوه، قبح**

المصطلح المشوه:شوه يشوه تشوها أي الشكل قبيح كل نشئ في الخلق و الصنع لا يوافق بعضه بعضا

يعتبر التشوه العمراني هو تشوه الواجهة المباني و النسيج العمراني من بين الظواهر العمرانية التي أصبحت تميز المدن الصحراوية التي تمشي على خطى سيرورة التحضر وذلك لتنمية الحضرية للمدينة فقد زادت هذه المشكلة بازدياد التصنيع و النزوح الريفي و قلة التنسيق المسؤولين مع غياب التوجيه والتخطيط المنضبط وانتشار البيروقراطية من أصحاب السلطة في ضواحيها و أطرافها الصحراوية وبمرور الزمن أصبح لهذه المدن واجهة لا تدل على سمات ثقافية للمدينة الصحراوية باختفاء هويتها وكيانها الأصيل و العريق و أصبحت في كومة من الملوثات وتشوهات لمجالها السكني الغير مهيئ.مما ولد حزام بين جل المدن خاصة في أحيائها الواسعة و أعطى منظرا مستفزا للمشاعر وباعثا النفور من تلك الأشكال غير المتجانسة و غير مؤهلة لأن ترتقي بها إلى الأمم متقدمة.[1]

حسب بيرجل: التشوه العمراني يطلق على المساكن ذات المستوى المنخفض بالنسبة للأسس و المعايير الإسكانية السائدة في المجتمع الحضري.[2]

تعريف الإجرائي لتشوه العمراني:هو كل ما يعتري العمران من قبح ومن عدم موافقة في أجزاءه ويحدث هذا عادة في غياب العناصر الأساسية للعمارة .فهو ظاهرة اجتماعية تجمع بين الظروف المادية والاجتماعية و الاتجاهات الفكرية و القيمة و المثل و العادات و أساليب الممارسة.

[1] – ميمونة مناصريه ، **التحول الديمغرافي وآثاره في التشوه العمراني**،دراسة ميدانية لحي العالية الشمالية (مدينة بسكرة) ،مذكرة ماجستير غير منشورة علم اجتماع التنمية.، جامعة منتوري قسنطينة 2004-2005ص44

[2] –أحمد أبو ذراع .**التطوير الحضري والمناطق الحضرية المتخلفة للمدن** .دراسة نظرية في علم الاجتماع الحضري .منشورات جامعة باتنة.

– المدينة:

إن المدينة هي أعظم حدث حضري , وأعقد نمط عمراني شيدته عقلية الإنسان ,ويمكن التعرف على المدينة من مظهرها الخارجي وشكلها الهندسي الذي يؤكد ثراءها التاريخي وتطورها الحضاري بالإضافة إلى تراثها القومي.[1]

يعرف RATZEL على أنها بمثابة نتاج او محصلة ذلك التفاعل الإيكولوجي الصادر عن فعل الإنسان وأثره العمراني على البيئة الطبيعية وتغيره الدائم على أماط حياته [2]

يعرفها **BERRGRESS**[3] أن المدينة مناشطها التجارية ومؤسساتها الصناعية ،فتعدل بذلك، وتتبدل النظم الحضرية وتتغير الوظائف القديمة للسكان ،والمرافق من الأحياء شعبية وحارات عتيقة كي تتطور إلى أقسام وأجزاء حضرية .فهي تجمع حضري لعدد كبير من السكان على مساحة أرض كبيرة نوعا ما ...حيث أصبحت تشبه غابات من المباني الشاهقة بالإضافة امتلأت بالمرافق الضرورية لحياة حضرية بعيدا عن ما كانت تعرفه من حياة شبيهة بحياة البدو حيث بدأ الاهتمام بالمظهر العمراني الذي أختلف من معمار تقليدي إلى معمار من نوع متطور نظرا لتزايد الديمغرافي الذي عرفه القرن العشرين فلتطور لم يطل فقط الجانب المعماري بل تخطاه إلى مجال المواصلات و التكنولوجيا[4]...ومن بين المدن التي شهدت تغير في مجالها العمراني المدينة الصحراوية.

–المدينة الصحراوية:

هي تلك المنطقة ذات المناخ والبيئة الجافة والحارة ذات تقاليد و عادات وطقوس محافظة يتجلى فيها طابع تراثي أصيل ولها حياة الترحال وعدم الاستقرار وأهلها يقطنون في الرمال وحياتهم رعوية .ويتميز أهلها بالشجاعة والإقدام غير بعد تبني التنمية الحضرية في أقطاب ومحاور المدينة الصحراوية لم يحدث أي تغير في تركيبة المجتمع حتى ولو أن نسيجه العمراني تغير عن قبل فلمجتمع

---

[1] – قماس زينب،**المجمعات السكنية الحضرية بمدينة قسنطينة**.–واقعها ومتطلباتها–دراسة ميدانية للمنطقة السكنية الجديدة سركينة،**مذكرة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع الحضري**. 2005-2006. ص24.

[2] – قباري إسماعيل.**مشكلات التهجير.والتغير والتنمية** .علم الاجتماع حضري .منشأة المعارف بالإسكندرية.ص283

[3] – قباري إسماعيل، نفس المرجع السابق، ص283.

[4] – مقال خاص بالدكتور نصر محمد عارف –جامعة جورج تاون – المصدر الإنترنت. www.khayma.com .

الصحراوي ذو نمط فكري ثقافي لا محال من التغير السهل .فهو يتألف من جماعة اجتماعية ترتبط بروابط القرابة والدم و الجوار و يشتركون في مصلحة مشتركة ويخضعون لمعايير وقيم معينة.

تعريف الإجرائي للمدينة الصحراوية:هي تلك المدينة التي تعرف بعادات وتقاليد وسمات مخالفة عن غيرها من المناطق الأخرى وتشهد بعمارة خاصة يغلب عليها الشساعة المجال في المسكن كون مجتمعها نواته الأولى سكن القصور .

في ضوء طرح هذه المشكلة التي تمس التشوه العمراني في المدينة الصحراوية الحاصل في مجالها العمراني الذي يثبت وجود أسباب وعراقيل في الجانب التخطيطي للمدينة وكذلك الجانب الثقافي والاجتماعي مما بزغت عدة مشاكل تعرقل النمو الحضري في أنظمة المدينة كنظام حضري مرتبط الكل يبعضه البعض.فمن ذلك نشير إلى أن دراستنا الراهنة اعتمدت فيها على مناهج في التعامل مع المعطيات النظرية والميدانية في فصل الإجراءات ويتجلى ذلك في:

سابعا:الدراسات السابقة:

- ✓ دراسة بولعشب حكيمة:**مشكلات التنمية الحضرية بالمدينة الصحراوية** ،دراسة ميدانية بمنطقة عين الصحراء.بمدينة تقرت.مذكرة ماجستير في علم اجتماع حضري، قسنطينة 2006.2007 تناولت فيها طبيعة المشكلات الحضرية التي مست المدينة الصحراوية من الجانب الاجتماعي لمجتمع المدينة أو من الجانب تخطيط التنمية من الجهة الثقافية (تطابق تخطيط الهندسي بما يتلاءم مع ثقافة الفرد الصحراوي).من خلال التساؤلات الفرعية هل يرجع إلى عدم تكفل التنمية بالجانب الاجتماعي للمدينة؟ أو هل يرجع لعدم اعتبار خطط التنمية لثقافة مجتمع المعني وعدم إشراك أفراده في إعداد خطط التنمية؟وقد أعتمد من خلال هاته الدراسة على المنهج الوصفي لكشف كل طرق الحياة وعادات المجتمع وكانت العينة في حي عين الصحراء المتمثلة في البناء الجماعي ووجهت الأسئلة على منظور العينة العشوائية .ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هو عدم رضى المبحوثين على السكن بالعمارة وتفضيلهم السكن بالمسكن الفردي.
- ✓ دراسة ميمونة مناصريه .مذكرة ماجستير في علم الاجتماع التنمية.**آثار التحول الديمغرافي في التشوه العمراني**. دراسة تطبيقية لحي العالية الشمالية (مدينة بسكرة).قسنطينة.2004.2005 وكانت تعالج ظاهرة التحول السكاني في المدينة وأسباب التي أدت إلى تشوه العارم في منطقة كذلك الوقوف على المجالات التي يصب فيها تشوه العمراني من خلال الوقوف على الإختلالات المورفولوجية والجوانب الاجتماعية التي أدت إلى تلك المشكلة في اختلال التنظيم العمراني الذي آل إلى

التدني الحضري.وهذا باعتمادها على التساؤلات :كيف آثر التحول الديمغرافي في تشويه العمراني لحي العالية الشمالية؟ وكيف آثر التحول الديمغرافي في تشويه مورفولوجية الحي ؟ وقد تمثلت العينة التي قامت عليها البحث في حي العالية الشمالية ببسكرة والذي تمثل في تجمع سكاني قدر ب5336 انتهجت في دراساتها المنهج الوصفي وخلصت بنتيجة أن التحول الديمغرافي أدى إلى وجود خلفيات (غياب التخطيط والتسيير و إهمال مخططات التعمير في التغير السريع الحضري) كذلك أن التحول الديمغرافي أدى إلى خلل في استغلال المجال حيث توضح مورفولوجية الحي بوجود خلل في توزيع الغير عادل للمرافق والخدمات. غياب سياسة واضحة لمعاجة تواجد الأحياء المشوهة .عدم إتباع تخطيط عمراني سير التحكم في البناء والتعمير

- ✓ دراسة سلاطنية رضا.مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الحضري.**الأحياء المتخلفة والنمو العمراني** .دراسة ميدانية لمدينة سوق أهراس .قسنطينة 2005.2006والتي دارت فكرته المدروسة على تحليل آليات الأحياء المتخلفة من جانب حضري والتي يعالج أسباب تواجدها داخل محيط عمراني وكذلك معالجة الظاهرة من الجانب الاقتصادي واجتماعي ومورفولوجي.....حيث كان محو إشكاليته على ما هو مستقبل النمو العمراني للمدينة في ظل الأحياء المتخلفة ؟وما هي الإجراءات المحددة التي يمكن اتخاذها للقضاء على الأحياء المتخلفة أو التخفيف من وطأتها؟والتي بنيت على تساؤلات تحدد مسار الدراسة كيف نشأت الأحياء المتخلفة؟وما هي وضعيات الأحياء المتخلفة الاجتماعية والاقتصادية؟ وماهو الجديد والبديل في تخفيف من ظاهرة الأحياء المتخلفة ؟ وماهيسياسة النمو العمراني في غبقاء صورة هذه الأحياء المتخلفة؟هل يمكن القول أن عدم إتاحة الفرصة لنشوء هذا النوع من الأحياء المتخلفة أفضل من إزالته؟ فقد خطى الباحث من خلال هذه التساؤلات العينة في حي الديار الزرقاء بسوق أهراس بإتحاده تجمع سكاني قدره 4861 مسكن وأعتمد على المنهج الوصفي وآلت دراسته بنتائج التالية :

وجود خلل في عدم إستعاب المدينة الكثير من السكان –أدى التحول العمراني إلى وجود خلفيات في التخطيط وإهمال مخططات التعمير–غياب التخطيط الحضري في قمة اهتمامات بالمجتمعات المعاصرة –كثرة النزوح أدى إلى انتشار الأحياء المتخلفة قصد ترقية أولادهم وتعليمهم

الاستفادة منها:

-الاستفادة منها في عملية ضبط متغيرات الدراسة.

-كما ساعدتنا في تحديد المنهج المناسب و أدوات جمع البيانات التي سنعتمد عليها في بحثنا.

-الاستفادة من النتائج المتوصل إليها مما سهل وضوح الصورة في تحليل الموضوع في بعض النقاط المتشابهة.

الفصل الثاني:

الإطار المنهجي للدراسة

أولا:مجال الدراسة (المكاني والزماني والبشري)

ثانيا: منهج الدراسة

ثالثا:عينة الدراسة

رابعا:لأدوات المستخدمة في جمع البيانات

4*1الملاحظة

4*2 المقابلة

4*3 السجلات والوثائق

4*4 الاستمارة

لقد تناولنا في الفصل الأول الدراسة التصورية والنظرية للظاهرة التشوه العمراني في المدينة الصحراوية من خلال طرح الإشكالية وأسئلة فرعية تصب حول الموضوع من أسباب وأهداف وأهمية وتعاريف تخص المستغيرين التشوه العمراني والمدينة الصحراوية غير أن من خلال هذا الإطار مكننا أن نخطو إلى إطار منهجي يعرج بنا إلى مسار آخر في الدراسة معتمدا على مبادئ يخطو عليها وهي:

أولا: مجالات الدراسة:

1- المكاني الدراسة:

تقع مدينة ورقلة في قلب صحراء الجزائر ,تحديدا على بعد 800كلم جنوبي شرقي العاصمة وتقع ولاية ورقلة على أرض من ذهب جاملة كل عمرانها وواحاتها و قصورها عليها يحدها شمالا ولايتي الجلفة والوادي,وجنوبا ولايتي تمنراست وإليزي ,وشرقا جمهورية تونس , وغربا ولاية غرداية وتقدر مساحتها 163.230كلم .وتضم 21 بلدية موزعة عشردوائر[1].وتتوفر على تقسيمات إدارية في أحيائها المتعددة فمن هذه الأحياء ,حي النصر من الأحياء المعروفة في مدينة ورقلة لكونه عاصمة المدينة والتي شهد فيه بنايات مختلفة التصاميم بين ما هو جماعي ومابين هو فردي وقد انتشرت فيه البناء العشوائي الغير متجانس في التخطيط الهندسي المعماري والغير منسق على نمط واحد.مما تشبعت فيه ظاهرة التشوه العمراني لعدة أسباب والتي نرجعها إلى قلة المراقبة المسؤولين و قلة الوعي الاجتماعي والثقافي للفرد.القاطن في هذه المساكن.

مصدر:موقع الانترنت

[1] جليل زايد وآخرون_ ورقلة تراث وهوية .دار النشر .CDSP بولوغين الجزائر .2013 .ص24

الموقع ضمن المجال الحضري:

ينطوي حي النصر شمالا على أرض كبرى ومن الشرق واحة خضراء من النخيل وسبخة و متنزه وأما من الغرب أرض مالحة وجنوبا طريق وطني 49 المؤدي إلى غرداية وعلى العموم ...فإن حي النصر من الأحياء المهمة في ورقلة لكونها حي يتسم بالحيوية خاصة لموقعه الإستراتيجي الذي يلم قطب جامعي وكذلك تتواجد العديد من السكنات المختلفة الأنماط .وانشغالا قلب الحي بكل وسائل الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية..

2 المجال الزماني:

لقد أستغرق المجال الزماني مدة 3أشهر من 28جانفي إلى 30مارس 2015وذلك من خلال بداية دراسة البحث أما بداية توزيع البيانات وتسليم لسكان الحي يوم 15أفريل 2015 وأستغرقت 10أيام حتى نتمكن من تفريغ العينات وتحليل البيانات وتوصل إلى نتائج علمية.

3المجال البشري الدراسة:

لدراسة أي ظاهرة اجتماعية لابد من توفر المعطيات التي تستشف من صانعي المعضلة ,وهذا مساعدة الباحث الاجتماعي في اتخاذ أي قرار أو حكم مناسب اتجاهها , وقبل البحث عن المعطيات يجب إلقاء الالتفاتة حول الأوعية التي تحدد المبتغى الذي يدور فيه البحث الاجتماعي ويحدد هذا المجتمع بمكان الذي سوف تتم فيه الدراسة ,لأنه يعطي قيمة علمية لدراسة من خلال وضع هذا المجتمع المعين والمميز في دائرة صغيرة حتى يتمكن الباحث من تحكم في العينة من التشتت.والمجتمع المحدد في هذه الدراسة هو حي النصر الموضح في المخطط (2) .ويشمل كلا من النمطين الفردي , والجماعي للسكنات من خلال مساكن الفردية المعروفة في حي النصر ب سكنات ADEL وتضم 300 مسكن فردي , ومساكن الجماعية التي يطلق عليها مساكن 34 تضم أكثر من 520 مسكن والتي نبحث في لبها الظاهرة التشوه العمراني ودوافعه من خلال المساكن و المرافق والخدمات .....التي يتكون منها الحي ويجمل عليها والذي تتضح معالمه العمرانية بسهولة و يتمكن التعرف عليه من خلال المخططات أو تطبيق الميداني .

ثانيا: العينة:

يشير مصطلح العينة في علم الإحصاء (نسبة) من العدد الكلي للحالات ،تتوفر فيها خاصة أو عدة خصائص معينة ، وتتكون العينة من عدد محدود من الحالات المختارة من قطاعات مجتمع معين لدراستها والتي تمحورت الدراسة في حي النصر من خلال المسح الغجتماعي لسكنات ADEL وتضم 300مسكن فردي ومساكن جماعية التي يطلق عليها 34 وضمت 520 مسكن، وجدير بالذكر أن معظم الأبحاث السوسيولوجية تتعامل مع عينات أكثر مما تقوم بدراسة العدد الكلي ، وفي هذا الصدد تصبح التعميمات القائمة على بيانات العينة, قابلة للتطبيق على العدد الكلي للسكان الذي سحبت منه, وذلك طبقا للطريقة المستخدمة في اختيار التي تشتمل عليها وحجمها[1]، وتمثلت العينة التي إنتهجناها العينة العشوائية البسيطة التي تعتمد على إختيار نوع من العينات على المساواة بين الإحتمالات الإختيار لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي .

4-1وحدة العينة:وهي التي تتمثل في المسكن الواقع ضمن حدود جغرافية للحي، إذ أن من مجموعة مساكن اختيرت مساكن مثلث المجتمع و ذلك بمسار عشوائي ,حيث يجيب عن أسئلة الاستمارة فرد واحد من المسكن ممثل برب العائلة وفي حالة غيابه تعوضه الأم أو ابن الأكبر ويكون راشد أو مسؤولا ،حتى وإن كان المسكن تتواجد فيه أكثر من أسرة حتى نتفادى التكرار.

4-2حجم العينة:يتمثل مجتمع الدراسة في 820 مسكن بين النمطين والمتمثل في 100 وحدة أي 12.19%

ثالثا:منهج الدراسة: المنهج العلمي هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة وموضوع الدراسة وغدا كان المنهج محكوما بمنطق معين في دراسة الظواهر ذاتها لها منطقها الخاص بها والذي سلم نفسه لمنهج آخر بمعنى أن يكون هناك تكافؤ منهجي بين المنهج المتبع والظاهرة المدروسة كما أن تبني منهج معين لا يعني أن الظاهرة يمكن تسلم انقيادها لهذا المنهج فقط ولكن يمكن الاستعانة بمجموعة من المناهج التي تتضافر لكشف الجوانب المتعددة للظاهرة والإحاطة بها وهو التساند هو التكامل المنهجي[2] ويعرفه "مصطفى عمر تيتر"على انه الطريق أو السبيل للبحث الذي يستند إلى عدد من المميزات الرئيسية أهمها الظواهر ومكوناتها والعلاقات بينها موجودة بشكل مستقل عن

[1] محمد عاطف غيث ، **قاموس علم الاجتماع**،ص396

[2] – محمد شلبي ، **المنهجية في التحليل السياسي** ، الجزائر، 1997، ص 54.

الفرد وعن أرائه و اتجاهاته وتصوراته و أن هذه الظواهر تخضع لقوانين ثابتة تتحكم فيها وتوجهها بإنتظام وانه بإمكان التواصل لمعرفة خصائص هذه القواعد والأساليب تأدية وظائفها[1]

ولأن المنهج هو التصور الذهني الذي ينسق بين جملة من التقنيات فقد أستخدم هذا البحث ما يلي:

المنهج الوصفي:

يقوم المنهج الوصفي على رصد و متابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره[2].كما يعتبر المنهج الوصفي طريقة منتظمة لدراسة حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة .وآثارها والعلاقات التي تتصل بها وتغيرها وكشف الجوانب التي تحكمها[3].وقد تجلت هذه الدراسة بتصوير وتجسيد الوضع الراهن من تحديد العلاقة بين السكان والعمران من خلال الملاحظة المباشرة والغير مباشرة لكل ما هو موجود في الحي المدروس على الجانبين الجانب العمراني والجانب الاجتماعي و الثقافي بالاتصال بالأسر في مختلف المساكن ووصف كل ما يتعلق بهم وأنواع و طبيعة التشوه العمراني وأسبابه و خلفياته من جهة التركيبة المعمارية للتخطيط والتنسيق وكذلك وصف الحياة الاجتماعية للقاطنين في الحي والتعرف على مستواهم الثقافي اتجاه المساكن وكان استخدام هذا المنهج بمثابة مسح اجتماعي لكل ما هو موجود في الحي كالطرق والشوارع والمحلات والسكنات التي لها الدور الأكبر في تحضر الحي –كذلك عرجنا على وصف النسيج العمراني من خلال نمط البناء وكيفية تصميمه ومدى تلاحم المساكن مع من تضع التشوه العمراني على كل المستويات المادية والمعنوية .وفي ذات الوقت فقد اعتمدت الباحثة على الوثائق والمخططات التي وجدت في مصالح الخاصة بالعمران (DUCH) ومصلحة شبكة الطرقات البلديات وقد استفدنا منها بمعرفة و الوصل إلى الأماكن الشاغرة في الحي والتي يستوطنها التشوه ولأنها تنطبق على الواقع الحالي على قدر كبير من المصداقية.حيث تم وصف هذه الظاهرة بشكل منظم ودقيق من خلال الأسئلة التي وجهت للساكنين حي النصر التي تم الإجابة عليها وحددت صياغتها وتحليل مضمونها ومحتواها .

[1]– سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلاني ، **منهجية العلوم الاجتماعية** ،مطبعة دار الهدى للطباعة والنشر و التوزيع عين مليلة ،الجزائر، 2004 ،ص28.

[2] – زكي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم ، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق** ،دار صفاء للنشر والطباعة والتوزيع، عمان 2000 ص43

[3]– أ.سلاطنية و حسان الجيلاني ،نفس المرجع ،ص168

رابعا: الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات :

إن نجاح البحث في تحقيق أهدافه يتوقف على اختيار الرشيد لأنسب الأدوات الملائمة للحصول على البيانات ، والجهد الذي يبدله الباحث في تمحيص هذه الأدوات وتنقيحها , وجعلها في أعلى مستوى من الكفاءة ومعنى ذلك من الضروري تحقق درجة معينة من الثقة في البيانات التي يحصل عليها عن طريق الأدوات[1] ،وهنا يبرز التساؤل يتعلق بمدى صدق الأداة التي يستخدمها الباحث، أو بمعنى آخر مبلغ تطابق ما نحصل عليه من معلومات مع الحقيقة الموضوعية ،أي أنه علينا أن نتأكد بالفعل من الأداة التي نستخدمها في القياس تقيس فعلا الظاهرة المراد دراستها ولا تقيس شيئا آخر غيرها[2] ،ومن بين الأدوات المستخدمة في البحث:

1-الملاحظة البسيطة:

يمكن القول أن الملاحظة العلمية بما تتميز به من خصائص تصبح مصدرا أساسيا من مصادر الحصول على البيانات وهي تخدم الكثير من أهداف البحوث ، فيمكن استخدامها استكشاف بعض الظواهر ، أو للاستبصار بسلوك معين ، كما أنها تلقي الضوء على البيانات الكمية ، وتمثل في هذه الحالة محكا خارجيا يمكن الاحتكام إليه في تثبيت من مدى صدق هذه البيانات. [3]

والملاحظة في البحوث الاجتماعية شأنها شأن المقابلة ، الاستمارة وقد قمت بملاحظات عديدة وساعد على ذلك موقع دراستي الجامعية في ذلك الحي مما أمكنني من رصد العديد من السلوكيات السكانية ،التي تجلت في العمران مع توفر صور تعمير الحي وأنماطه ،من خلال التشوه الحاصل فيه وتتجلى هذه الملاحظات كما التالي:

2- المقابلة الشخصية: وتعتبر من بين الوسائل الهامة لجمع البيانات عن موضوع الدراسة وتعتبر استمارة شفوية ,إذ ما هي إلا حوار بين الباحث و المبحوث , وقد تم خلال إنجاز هذا المشروع مقابلة أشخاص من فئات مختلفة ويرجع تحديد الأشخاص الذين قمت بمقابلتهم حسب وظائفهم و أعمالهم ودرجة أهميتهم في الحي وكان استخدام المقابلة كتقنية للحصول على ما تعذر

[1]- زيدان عبد الباقي ،**قواعد البحث الاجتماعي** ، الطبعة 2 ، مطبعة السعادة القاهرة ،1974،ص452

[2]- محمد الجوهري و عبد الله الخريجي،**طرق البحث الاجتماعي**،طبعة 4 ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،القاهرة ،1983،ص72.

[3]- نقلا عن محمد علي محمد وزملاءه .**قراءات معاصرة في علم الاجتماع**،نفس المرجع .ص72. ط2 .القاهرة دار الكتاب للتوزيع .1979.

معرفته من الكتب والوثائق والاستمارة الموزعة على السكان الحي, كان الهدف منها هو الوصف الكمي والكيفي الدقيق وجمع العديد من البيانات والمعطيات والأفكار والتصورات والأرقام , ومن خلال المقابلات التي أجريناها مع الإدارات والمصالح التقنية والخبراء على أنهم يشكلون محور أساسي لدينا باعتبارهم فاعلين ولهم الخبرة وذوي مسؤولية في ميدان المراقبة والمتابعة وهذا يقدم لنا الاستفادة من خلال ما نبحث .وهكذا أجرينا عدة مقابلات دامت كل مقابلة ساعتين على حسب التقنية وظروف

المسؤولين من خلال كثرة أشغالهم وانعدام الوقت فقد تكررت المقابلات معهم مرات عديدة قصد الحصول على المعلومات والآراء التي تهم مشكلتنا البحثية التي تبحث على مشكلات التي سببت هذا التشوه الذي عرم المدينة خاصة من الجانب المورفولوجي الذي أضحي مقدما صورة باشعة ومشوهة للمظهر البيئي للحي والمدينة .

ومن هنا حاولنا طرح بعض الأسئلة الجادة والنوعية مع المسؤولين (البلدية ومصلحة العمران والتعمير والمخططين)وكذلك تمت المقابلات مع القاطنين في المساكن ومنهم تحصلنا على معلومات حول واقع المعاش وما يعتريه من طاقة عمرانية مشوهة وما يصاحبه من مخلفات اجتماعية وثقافية وكذلك تخطيطية وقد استنفدنا هذه المقابلة الوقت الكبير والتي كانت بدايتها من ديسمبر 2014 وكانت تتطلب الجهد الكبير والوقت وقد كانت عقد الجلسات مع المبحوثين والخبراء وسطاء من طرف البلدية من جهات مختلفة فرد يأخذنا من هذا إلى ها قصد انتقاء المعلومة الصحيحة فقد كانت السائلة الموجهة لهم في الاستمارة مصاغة بمصطلحات مفهومة وتجنب الأسلة الطويلة تفاديا لتضليل المبحوث إلى جانب ذلك تمت بداية الأسئلة بطرح أسئلة سهلة التي لا تحتاج إلى التفكير المطول ثم التعرج إلى الأسئلة الصعبة ،كما حرصت على أن يعالج كل سؤال مشكلة واحدة وهذا لتجنب المبحوث من التشتت مع تأكد أن جميع الأسئلة تتماشى مع كل أفراد العينة .

3- السجلات والوثائق: والتي تمثلت في تقديم كلا من البلدية ومصلحة التعمير المخططات على حي وموقع ومحددات حي النصر وما يحده من الجهات الأربع وكذلك مصلحة الشبكات لطرقات تقديمها لنا واثق ومخططات على الحي.

4- الاستمارة:.

- تم توزيع 100 استمارة عينة دراسة من قبل الباحث نفسه بمساعدة الجامعيين والأهل
- تم توزيعها خلال فترة الظهيرة والمساء لتواجد السكان في مساكنهم.

- تم توزيعها لمدة 10 أيام وهذا نظرا لعدم إكمالهم بسهولة في يوم واحد وكذلك الظروف الاجتماعية والمناخية التي تصعب على الباحث من تسليمها .
- لقد تم استلام الاستمارات بكاملها
- لقد كانت هناك صعوبات واجهتنا في عدم الاستقبال وكأننا من طرف الدولة بالرغم من كل البيانات المسترسلة بين إيديه وكذلك أخذوا الاستمارات دون الإجابة خوفا على أننا نمثل لهم تهديد أو أنهم لا يهتمون للبحث العلمي .

الفصل الثالث

- تمهيد
- بيانات الشخصية
- بيانات حول الحي
- بيانات حول تخطيط السكن وتنسيقه
- بيانات حول العلاقات الاجتماعية
- بيانات حول التعامل الثقافي اتجاه المسكن
- خلاصة الفصل

تمهيد :

بعدما تطرقنا في الفصل الثاني إلى الإجراءات الميدانية للدراسة المنهجية , ون خلال وصفنا للمجال والمجال البشري والجغرافي لمجتمع البحث , والمجال الزمني الذي تمت فيه الدراسة الميدانية وقد خصصنا في هذا الفصل النسب المئوية التي توصلنا إليها من خلال التوزيعات الاستمارات على الأفراد (المبحوثين) وتفريغها في جداول بيانية وثم تحليلها وفق الفرضيات الدراسة

المحور الأول :

بيانات الشخصية:الخصائص متعلقة بالأفراد.

جدول1:توزيع العينة جنس الأفراد

الجنس	التكرار	النسبة%
الذكر	56	%56
أنثى	44	%44
المجموع	100	%100

جدول2 : توزيع عينة العمر

العمر	الفئات العمرية	التكرار	النسبة%
	30-20	30	%30
	40-31	38	%38
	50-41	30	%30
	المجموع	100	%100

جدول 3: توزيع عينة المهنة

	المهنة	التكرارات	النسبة%
	إطار جامعي	8	%8
	موظف	56	%56
	تاجر	2	%2
	بدون عمل	30	%30
	فلاح	4	%4
	المجموع	100	%100

من خلال الجداول الثلاث نجد أن الأغلبية أفراد العينة تمثلت في الجنس الذكر وكانت بنسبة 56% مقابل الجنس الأنثوي الذي تمثلت نسبته ب 44% كون أن الرجال هم أرباب الأسر وهم طوال الوقت خارج المسكن وكان الحوار معهم على أسئلة الاستمارة على عكس الإناث .لأننا وجدنا مساكن تديرها نساء أرامل ومطلقات أما توزيع الأفراد فتمثل بين الفئات المختلفة الأعمار والتي كانت أعلى نسبة فيها في الفئة 31 – 40 سنة بلغت 38% وتليها الفئة 41 – 50 سنة بنسبة 32% ثم التي بعدها 20 –30 سنة بنسبة 30% وهذا يوضح لنا أن فئات شبابية متزوجون جدد غير أنها لا تتوقف الاستمارة على هذه الفئة بل كان توزيعها عشوائي.أما متغير المهنة فقد تراوحت الفئة الغالبة للموظفين اللذين هم من (أساتذة وإداريون و أطباء ...)بنسبة 80% وكانت نسبة عالية نظرا لتفهمهم أسئلة الاستمارة و تفهم الموضوع المطروح على ظاهرة معاشة ثم تليها نسبة الأطر الجامعية لكون هذه السكنات يقطن فيها تقريبا الطبقات المثقفة والشبابية ثم تأتي نسبة العاطلين عن العمل الذي تراوحت النسبة 18%والتي تمثلت في طبقة النساء الماكثين في المنازل وقد انخفضت النسبة ب 4% عند أصحاب فلاح وكذلك 00% عند التجار كون الحي النصر لا يتمتع بهذه الفئة لأنه حي إقامة (citée résidentiel) .

جدول 4:توزيع الحالة المدنية للأفراد

الحالة المدنية	التكرار	النسبة %
أعزب	20	%20
متزوج	65	%65
أرمل	10	%10
مطلق	5	%5
المجموع	100	%100

من خلال هذا الجدول تظهر لنا الحالة المدنية في العينة تسجل أعلى نسبة ب 65% من المتزوجون كونهم في حالة استقرار أسري واجتماعي وتليها فئة العازبين بنسبة 20% وبعدها الفئتين القليلة الوجود في السكن الفردي والجماعي أرمل(ة) بنسبة 10%تراوحت بين الجنسين في الحي وكذلك المطلقين بنسبة 5%.

جدول5:توزيع الحالة التعليمية للأفراد

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
أمي	1	%1
ابتدائي	3	%3
متوسط	10	%10
ثانوي	25	%25
جامعي	60	%60
المجموع	100	%100

أما الحالة التعليمية فنجد أن طبقة المتعلمة في الطور الجامعي تراوحت نسبتها العالية ب60%وهذا لكون أهل الحي من طبقة مثقفة وتليها مرحلة الثانوي ب نسبة25% ثم بعدها تليها نسبة فئة المتعلمون لطور المتوسط ب10%و القليلة في الابتدائي ب3% وتنخفض وينعدم وجودها المستوى الأمين ب نسبة 1% .ونفسر أن الحي ينتشر فيه المتزوجون وهذا يوضح قاعدة أسرية تجمع الأزواج والشباب في أسر نووية , وتتسم بمنظور يخلو من التخلف في المستوى العلمي والاجتماعي.

جدول06: توزيع عدد أفراد الأسرة في المساكن حي النصر

عدد أفراد	التكرار	النسبة%
5-3	85	%85
8-6	5	%5
12-9	00	%00
المجموع	100	%100

من خلال جدول 03 يوضح لنا أن هذه الأسر التي عدد أفرادها من 5-3 التي أخذت 85% من النسب الأخرى تنتهج سياسة تحديد النسل وتباعد في الإنجاب كونهم طبقة ذات مستوى يرتقي من الزيادة في الإنجاب وكذلك الوسط الذي يفرض عليهم التقليل في المواليد لصعوبة المعيشة .

الجدول7: توزيع أصل السكان في المساكن

الأصل	التكرار	النسبة%
ريفي	5	%5
حضري	95	%95
المجموع	100	%100

يوضح الجدول رقم 5 على أصل السكان بين الحضري والريفي أن معدل النسبي للفئة الحضرية تمثلت في 95% وهذا يوضح أن أهل الحي حضريين وهذا لتواجدهم في وسط حضري بسبب التخطيط العمراني في الحي .

جدول 08 : جدول نمط السكن بين الفردي والجماعي في حي النصر

نمط السكن في حي النصر	التكرار	النسبة %
النمط الفردي للسكن	50	%50
النمط الجماعي للسكن	50	%50
المجموع	100	%100

من خلال جدول رقم 6توضح العينة ذات نمط السكن الفردي والنمط الجماعي كانت نسبهم متساوية ب50% للسكن الفردي و50% لسكن الجماعي وذلك من خلال توزيع الاستمارة على 100 عينة مقسمة على قسمين كون أن الحي عبارة عن تجمع عمراني غير متجانس في البنايات العمرانية فنجد نصف عمران عمودي (جماعي) ونصف الآخر عمران بنمط فردي

جدول 09 توزيع كم أسرة تعيش في المسكن

الأسر	التكرار	النسبة %
أسرة واحدة	78	%78
أسرتين	22	%22
ثلاث أسر	00	%00
المجموع	100	%100

يبين لنا عدد الأسر التي تراوحت أعلى نسبة في أسرة واحدة والتي تتمثل في أسرة نووية أغلبها وأما الأسر التي تضم أسرتين تتمثل في نسبة 22% ونفسر ذلك بأن الأهالي لازالت تحبذ فرض سلطة وجود الأبناء معهم عند زواجهم وكذلك غلاء المعيشة...فقد نجد هذه النسبة مطابقة لدراسة سابقة ل.رضا سلاطنية .مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الحضري .الأحياء المتخلفة والنمو العمراني .قسنطينة.2005-2006 من خلال دراسته للعينة عدد الأسر الموجودة في مساكن الديار الزرقاء بسوق أهراس من خلال هذا الحي .أما تواجد ثلاث أسر ينعدم وجودها .

جدول 10توزيع لطبيعة المسكن

طبيعة السكن	التكرار	النسبة%
ملك	32	%32
إيجار	66	%66
شيء آخر	2	%2
المجموع	100	%100

مثل الجدول 08 إن طبيعة سكنات تراوحت النسبة العالية فيها ب 66% للقاطنين بالإيجار وهذا يرجع إلى ظروف الاقتصادية القاسية التي تصعب على السكان من شراء مسكن فيستأجرون مساكن كذلك كون هذا الحي تتوفر فيه طابع حضري أما النسبة التي تليها نسبة سكن الملك ب 32% وهذه لظروف المتوفرة والتي ساعدت ملاك المنازل من ترسيم بيوت لهم بأسمائهم على

حسب طبيعة العمل وطبيعة المادية والمعنوية أما النسبة التي ضئلت فيها هي العيش في منازل لا هي ملك ولا إيجار أي أخذها من طرف العائلة أو صديق ليخبئ فيه أسرته بيد ما وجد سكن يؤويه

جدول 11 أسباب السكن في حي النصر

أسباب سكن	التكرار	النسبة%
التخطيط العصري	30	%30
قربها للمصالح	50	%50
توفر الهدوء في حي	20	%20
المجموع	100	%100

إن تخطيط المخططات العمرانية في المدينة تتطلب خطة وتقنيات على مستوى الأرض ويرجع ذلك إلى التصميم العمراني في كل المستويات التي تتوافق وتتماشى مع متطلبات وخدمات الأفراد حتى تصبح لها مركز وأهمية فقد تبين على حي النصر أنه يتوسط مدينة ورقلة بتخطيطه العمراني للسكنات العصرية وما تليه من مرافق ومصالح فنجد السكان يلجئون إليه كونه مركز المدينة وشاغر باكتظاظه وتنوعه لسكان نظرا لصعوبة الظروف المعيشة وانخفاض مستوى الدخل عند بعض القاطنين فيه فنجد هم يحبذون السكن فيه وهذا ما لاحظناه في نسبة العينة العالية التي تمثلت في 50% كون السكان يرون أنه حي قريبة فيه المصالح والخدمات وتأتي بعدها نسبة 30% كونه حي تتسم بمخططات عصرية تلائم عدد أأفراد أسرة وأما النسبة الأخير والمنخفضة قليلا هي المتمثلة في 20% على الهدوء كون الحي يشفر في طرقاته أشغال عمومية وكذلك مرور الشحنات الأعمال الثقيلة وشحنات النقل (المواصلات).

المحور الثالث:

بيانات حول الحي

جدول12:حي النصر يلاءم للسكن

السكن في حي النصر	التكرار	النسبة %
نعم يلاءم	80	%80
لا يلاءم	20	%20
المجموع	100	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 80% لملائمة السكن في حي النصر وذلك راجع إلى عدم تخوف الأسر على أولادهالأن كل المؤسسات التربوية قريبة للحي كذلك تمكن من التنقل من مكان إلى أخر لوجود وسيلة النقل وكذلك أرباب الأسر جل وظائفهم و قضاء مصالحهم قريبة منهم (ك البلدية.والشرطة والجامعة .المحلات.....) غير أن نسبة 20%كانت عكس الرأي الأول وذلك يرجع إلى عدم ملائمة السكان لهذه السكنات من جهة الاجتماعية والاقتصادية.التي تمثلت في ارتفاع نسبة الإيجار للسكنات وكذلك ترى العينة عدم وجود ذلك الاستقرار الأسري

جدول 13:توزيع عينة المشاكل التي يعاني منها حي النصر

المشاكل التي يعاني منها حي النصر	التكرار	النسبة%
نقص الماء	10	%10
نقص الطرائق المعبدة	20	%20
قلة المرافق	20	%20
انعدام النظافة	40	%40
قلة الأمن	10	%10
المجموع	100	%100

تتميز السكنات الحضرية في حقيقة مخططاتها بتوفر كل ما يستحقه الفرد اتجاه مسكنه غير أن نجد العكس في شأن هذا الحي وذلك ما توضحه العينة من خلال المشاكل التي يعاني منها الحي والتي ولدت فيه تشوه عمراني وقد ظهر هذا في النسبة 40% في انعدام النظافة التي تسبب فيها الفرد القاطن والمصالح التي لا تهتم بهذا المجال البيئي كذلك نجد نسبيتين تساوى في عينة نقص المرافق ونقص الطرق المعبدة ب20%وذلك يؤدي إلى مخاطر صحية وأما نسبة الطرق الغير المعبدة إلى حدوث حوادث وضلت النسبة 10% نقص الماء و10% قلة الأمن متساويتين وهذا يرجع إلى عد وجود تخطيط معدل في شبكة الماء وعدم وجود ثقافة حرص الفرد من المخاطر الداخلية والخارجية

جدول14:توفر حي النصر على لجان أمنية ترعاه:

توفر حي النصر على لجان أمنية	التكرار	النسبة%
نعم	00	%00
لا	100	%100
المجموع	100	%100

مثل الجدول الذي بين أعيينا عينة توضح أنه انعدم توفر اللجان الأمنية في الحي وهذا من خلال نسبة 100% من لا الذي صرحوا بها السكان كون أن كل فرد مسؤول على رعيته ولا يتدخل بالآخر وكذلك قلة الإهتمام بجمعيات التي تهتم بذلك كونها لا قيمة لهم عند السكان وهذا يتبين من وجود 00% من تصريح نعم

جدول 15: أين تقضي أوقات فراغك

أين تقضي أوقات فراغك	التكرار	النسبة%
داخل	10	%10
المقهى	60	%60
المسجد	10	%10
شيء آخر	20	%20
المجموع	100	%100

يوضح الجدول رقم 13 عينة قضاء وقت الفراغ الذي وضحت العينة أن جل أرباب الأسر (رجال)في المقهى بنسبة60% وأما النسبة التي تليها بعينة شي أخر الذي تتمثل في الزيارات الأهل والأقارب والجيران ب20% وهذه تستحوذ النساء عادة حتى تروح على أنفسهن بينما انخفضت في عينتين وهما ب10% للمسجد والداخل البيت .فنفسر هذه العينة كون أصحاب المساكن في حالة عدم استقرار أسري وذلك راجع إلى نفور كل أفراد الأسرة.التي تعاني من خلل في الهيكل البناء الاجتماعي الذي أصبح كل مجتمع يعاني من تفكك بين كل أطراف العائلة سوى نجدها أسرة نووية أو ممتدة كون طغيان التمدن الخاطئ أدى إلى عزوف كل أساليب الاتكال والحوار والتلاحم داخل المسكن ولا أحد لديه مجال الاستماع للآخر.

جدول16:ظواهر السرقة و الإجرام في الحي النصر

ظاهرة السرقة والإجرام	التكرار	النسبة %
نعم	78	%78
لا	22	%22
المجموع	100	%100

نلاحظ في الجدول التالي أن عينة السرقة والإجرام قدرت بنسبة 78% ونفسر ذلك لموقع الحي في مكان عالي وفيه فراغات خالية تطل على الخلاء الأرض وشاسعتها وترجع كذلك عدم مراقبة الأهالي أولادهم مع من يرافقون مما ولد عدم احترام الجيران لبعضهم .بيدها نقصت بنسبة 22% من عدم تواجدها ..ويرجع السبب إلى عدم تلقين الأسر واحتواء أبنائهم وترسيخ الثقافة الأخلاقية خارج المباني وكيفية التعامل مع الآخرين بأسلوب راقي.

جدول17:هل تعانون من احتكار في الرصيف الشارع بسبب المحلات

تعانون من احتكار في رصيف الشارع بسبب المحلات	التكرار	النسبة%
نعم	95	%95
لا	5	%5
المجموع	100	%100

نجد ان الجدول وضح النسبة العالية التي تمثلت في معاناة السكان من احتكار في الرصيف محلات تجارية بنسبة 95% وهذا يسبب الضوضاء وقلة الهدوء للقاطنين وتكثر المشاكل مع أصحاب المحلات ونجد نسبة 5% لا يبالون بهم وهذا يجدونه أمر طبيعي.كون أنهم غير مسؤولين على من وضع أسس التخطيط التنموي المعماري في هذا الحي فهم يعيشون في حي لإرضاع مجالهم الاجتماعي كونهم في حي تكثر فيه كل ما يحتاجونه كون أنه تتغلغل فيه مشاكل عدة ومنها ظاهرتنا المراد دراستها.

المحور الرابع:

بيانات حول التخطيط الكن وتنسيقه:

جدول 18: هل مسكنكم تم الحصول عليه

تم الحصول على المسكن عن طريق	التكرار	النسبة%
شراء	45	%45
إستأجر	66	%66
شيء آخر	00	%00
المجموع	100	%100

إن رغبة كل فرد يرغب في امتلاك سكن بلائمه ويكون موثق باسمه غير أن هناك عراقيل تصاحب كل أسرة لعدة أسباب تعود إلى متطلبات اجتماعية واقتصادية ...(كارتفاع غلاء السكنات)وقد وضح الجدول الذي بحوصلتنا أن مستأجري السكنات ارتفعت نسبتهم ب 66%خلافا عن نسبة الملاك بنسبة 45% .ونسبة الحصول على منزل منطرف آخر انعدمت بنسبة 00%

جدول 19:عدد الغرف في مسكنكم يناسبكم

عدد الغرف في مسكنكم يناسبكم	التكرار	النسبة%
نعم	70	%70
لا	30	%30
المجموع	100	%100

من خلال الجدول تبين فئة عينة الإيجابية أخذت الأغلبية بنسبة 70% كونه العائلات جلها عائلات نووية لا تتعدى 5أفراد في الأسرة الواحد ة فترى أنها تناسبها الغرف على حسب العدد غير أنها انخفضت النسبة ب30% عند رأي العينة التي لا توافق في تناسب عدد الغرف كونها قليلة وغير شرحة.

جدول20:توزيع عينة على الأفراد اللذين قاموا بتعديلات داخل المسكن

تعديلات داخل المسكن	التكرارات	النسبة%
نعم	77	%77
لا	33	%33
المجموع	100	%100
بمساعدة	التكرار	النسبة%
الأهل	10	%10
المقاول	80	%80
الجيران	00	%00
وحدك	10	%10

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التعديل في المسكن في فئة نعم نجدها مرتفعة ب77% وهذا بتغير اتجاه الغرف ونفسر هذا بأن السكان يعيشون في تناقض مع هذه السكنات.بيد إن النسبة انخفضت في فئة التي لا يتم فيها تعديل مسكنها بنسبة 33% ونجد أن نسبة التي يتجهون إليها في التعديل مسكنهم بمساعدة المقاول والتي ارتفعت ب80% وهذا يفسر أن المقاول له تقنيات يستعملها في كيفية التغير على حساب ما يدفع صاحب المسكن كذلك حتى يحقق للساكن مقصده ونجد النسبة المتساوية في الأهل والجيران ب 10% ونفسر هذه النسبة بالجؤ إلى أهله أو جيرانه لتسليفه أو إعانته بالمبلغ الذي يفيه لتغيير. وغير أنها منعدمة في وحده.ب00% كون أن ساكني الحي يتميزون بظاهرة التقليد لبعضهم البعض بالرغم من تفاوت مستواهم المادي والمعنوي فهم يمشون على إتباع كل ما يسمى بالتحضر والتطور.فسياسة الاتكال والكسل تطفو أذهانه

جدول 21 توزيع عينة مساحة المسكن

مساحة المسكن م^2	التكرار	النسبة%
النمط فردي:81م^2	50	%50
النمط الجماعي:90م^2	50	%50
المجموع	100	%100

جدول22:توزيع عدد الغرف في المسكن

عدد الغرف	التكرار	النسبة%
3 غرف في نمط جماعي	50	%50
4غرف في نمط فرديي	50	%50
المجموع	100	%100

نلاحظ أن توزيع الاستمارة شمل كلا من النمطين الفردي والجماعي بنسبة 50% حتى نتمكن من قياس النمطين فوجدنا أنه لا يوجد فارق كبير بين النمطين في المساحة المسكن والفارق بينهما إلا مترات قليلة^2 زائدة وهذا يتوضح لنا من عدد الغرف التي تزيد بغرفة في النمط الجماعي ونفسر أن تخطيط غير مقنن ومعدل في تصميمات العمرانية.

جدول23:توزيع عينة تغير في تصميم تقسيمات المسكن

تغير في تصميم تقسيمات المسكن	التكرارات	النسبة%
عدد الغرف	44	%44
النوافذ والشرفات	64	%64
الباب الأساسي	2	%2
المجموع	100	%100

نلاحظ من الجدول أن النسبة العالية ارتفعت في تقسيم النوافذ والشرفات ب64% عكس ما كان عليه المخطط الأول وذلك نفسره بأن الأسر تعاني من ضيق في موقع هذه النوافذ وشرفات إما تزيدها لمساحة المسكن من الداخل أو تغير في اتجاهها غير أن نسبة التغير في عدد الغرف لم تكن بعيدة جدا ب44% وتليها المنخفضة جدا ب2% فلإفراد المدينة الصحراوية أصحاب بهو ومجال واسع في تخطيط سكناتهم كونهم لا يتحملون الجدران التي تقيد تحركاتهم داخل المسكن فهذا كل ما خلفه الأولون كون أن المجتمع الصحراوي يعرف بالبداوة والترحال .

جدول 24:توزيع العينة بمعرفة المرسوم التنفيذي لتنظيم البنايات على المخطط ونمط واحد المطبق

معرفة المرسوم التنفيذي للسكن	التكرار	النسبة%
نعم	10	%10
لا	90	%90
المجموع	100	%100

لوحظ من الجدول أن نسبة الغالبة تمثلت ب90%لا تعرفه وهذا يفسر أن الأفراد لا تطلع على أساسيات المدينة والحي وتليها نسبة قليلة مقارنة بها تعلم بهذا المرسوم وقدرت ب10%

جدول 25:توزيع عينة الموافقة على المرسوم التنفيذي

موافقة على المرسوم التنفيذي	التكرار	النسبة%
نعم	80	%80
لا	15	%15
لم أسمع به	5	%5
المجموع	100	%100

نلاحظ من العينة التي أمامنا في الجدول على موافقة مع المرسوم التنفيذي بلغت فئة الموافقين عليه بنسبة 80% وتليها ب15%وتنخفض عند من لم يسمعون به وذلك نفسره أن نسبة العالية تحبذ أن تكون جل السكنات مخططة بتخطيط معماري واحد ليثبت هوية المدينة أما الفئة التي تمثلت ب10% برفض وهذا يفسر أنهم يردون تصميمات على حسابهم .

جدول26:توزيع العينة على وجود رقابة من طرف المسؤولين عن بعض التغيرات الحاصلة في حي

هل توجد رقابة من طرف المسؤولين	التكرار	النسبة%
نعم	00	%00
لا	100	%100
المجموع	100	%100

وضح لنا الجدول أنه لا توجد أي رقابة من طرف المسؤولين عن بعض التغيرات الحاصلة في الحي ونفسر بأن هذه الظاهرة تسببها السلطات الغير مهتمة برقابة والتي هدفها تنفيذ مصالحها وتحقيق نفوذها وأما الأفراد لا يبالون بهم لذلك أخذت نسبة لا ب100% ونسبة المعدومة نعم .ب00%

جدول27:تعرضت منزلكم لقانون التسوية من طرف البلدية

تعرض منزلكم لقانون التسوية	التكرار	النسبة %
نعم	20	%20
لا	80	%80
المجموع	100	%100

يبين لنا الجدول الأتي ارتفاع في نسبة الذين لم يتعرضوا لقانون التسوية من طرف البلدية ب 80%وأما الفئة الأخرى التي تعرضت لها ب20% ونفسر إن المباني المخططة في حي لم تصادف هذه الظاهرة إلا في النمط الفردي الذي بعض الأسر تخطت احترام الجار في تعلية مبانيها .على حساب جيرانها

جدول28: عينة توزيع هل تجد المساكن في تخطيط تلاءم طبيعة المناخ

ملائمة تخطيط مع المناخ	التكرار	النسبة%
نعم	2	%2
لا	98	%98
المجموع	100	%100

نلاحظ في جدول الذي يوضح أن نسبة 98%لا توافق هذه التخطيطات التي لا تلائمهم ونفسر أن نمط البناء التي انتهجته الدولة لا تتماشى مع مناخها وجوها فطابع المدينة ونرى أن الفئة الضئيلة مثلت ب2% كونها فئة ليست ذات أصول صحراوية وكذلك لم تعمل أسرة فهم تقريبا أزواج جدد.

جدول29:هل توجد تشققات(تشوهات) في مساكن من خلال تاريخ سكنكم.

وجود تشققات	التكرار	النسبة%
نعم	80	%80
لا	20	%20
المجموع	100	%100
تاريخ المدة قصيرة	75	%75
تاريخ المدة طويلة	25	%25
المجموع	100	%100

يوضح الجدول وجود تشققات في المساكن لمدة قصيرة من تاريخ بنائها وهذا تمثل في نسبة نعم وجدت تشققات80% وكذلك المدة القصيرة ب75% ونفسر ذلك هو أن مواد البناء التي يستعملها المقاول في بناء لا تلائم المدينة وكذلك نفسر أن المقاولين و المخططين لا يتسمون بالمصداقية أمام مواد البناء.غير أنها قلت ب25%

جدول30 توزيع :هل يوجد نقص في بناء المسكن

يوجد نقص في بناء المسكن	التكرار	النسبة%
نعم	55	%55
لا	45	%54
المجموع	100	%100

نلاحظ ان النسبة التي توضح أنها مع 55% من وجود نقص في المسكن وتقل ب45% عند من يرون أنه لا يوجد نقص وهذا يفسر في أن تصميم المباني غير كامل في شبكاته وتصميماته من خلال قلة وجود الماء في توزيعه كذلك قلة تنظيم شبكة الكهرباء التي نجد أن هذه السكنات داخل البنايات وخارجها خيوط وأسلاك كهربائية معرضة للخطر على الأفراد.

جدول31:توزيع العينة هل في حي النصر توجد مباني ذات نمط واحد

حي النصر مصمم بنمط واحد	التكرار	النسبة%
تصميم عشوائي	70	%70
تصميم غير منتظم فوضوي	30	%30
تصميم مخطط	00	%00
المجموع	100	%100

لقد تبين أن الجدول وضح بأن تخطيط السكنات ذات تصميم عشوائي بنسبة 70%وهدا لعدم وجود مخطط واحد تتفق عليه الدولة فكل مرة تنشأ بها تخطيطات جديدة غير منسقة .وقد لاحظت 30% كذلك من خلال تصميمات غير منظمة وانعدمت في تخطيط التصميم مخطط ب00%.وهذا يدل على عدم وجود تخطيطات مراقبة ومنسقة للأحياء

جدول32:توزيع العينة تجد البنايات ذات نمط واحد في تصميم هندسي

البنايات لها نمط واحد في التصميم	التكرار	النسبة%
نعم	00	%00
لا	100	%100
المجموع	100	%100

المصدر:تحقيق ميداني2015يلاحظ من الجدول أن نسبة 100% عند عدم تواجد نمط واحد في البنايات ونفسر هذا بسبب قلة تنسيق المخطيطين والمسؤلين وانعدمت في وجودها لنمط واحد حتى يضفي نسيج عمراني أصيل وحضري.

جدول33:توزيع العينة تماشي وتوافق المشاريع التنموية المنجزة داخل الحي

توافق مع المشاريع التنموية المنجزة	التكرار	النسبة%
نعم	76	%76
لا	24	%24
المجموع	100	%100

نلاحظ من العينة وجود نسبة 76% توافق المشاريع التنموية التي تغير من مجال الحي كتوفير مرافق عامة وخاصة و إنشاء مؤسسات ومصالح تنفع الحي وتنخفض النسبة ب24% عند من يعارضون هذه المشاريع التنموية كل ميترو وإنشاء مرافق جديدة يستفيد منها السكان فهم يرون أنها غير مؤهلة ومناسبة لمدينة ورقلة وخاصة أنها تلمس في مستوى حي النصر .

جدول 34: توزيع عينة هل التصميمات تتناسب وتتلاءم مع طبيعة المدينة

ملائمة التصميمات مع طبيعة المدينة	التكرار	النسبة%
نعم	10	10%
لا	90	%90
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة العالية اتضحت ب90% كون تصميمات لا تناسب أهل المدينة لأنهم يتمتعون بطابع تقليدي محافظ ولو حتى دخلت فيها تغيرات حضرية غير أنها لا تلائم نمط المعيشي لأهلها.وقلت في ب10% وترجع هذه القلة أن مواد البناء لا تتوافق مع معطيات الطبيعة لمنطقة حارة جافة

.

جدول 35:توزيع عينة هل حي معرض إلى عدم تصميم مصارف المياه الصحية

تعرض الحي إلى عدم تصميم مصارف المياه	التكرار	النسبة%
نعم	68	%68
لا	48	%48
المجموع	100	%100

يوضح الجدول الذي يدرس عينة المصارف المائية إن كانت معدلة أم لا فظهرت النسبة مرتفعة في عدم تعديل المصارف المائية ب68% وقلت ب42% ونفسر قلة اهتمام المسؤولين بهذه الشبكة وقلة احترام الفرد لمسكنه من خلال ما ترمي في المجاري المائية بوضع أو دفع أشياء تسد أنابيب المجاري مما يؤدي إلى تشوه المباني والشوارع

جدول 36:توزيع العينة هل ترون أن البلدية والمسؤولين (المخططين)يؤدون في دورهم بالكامل اتجاه البنايات الحي

تأدية البلدية و المخططين دورهم	التكرار	النسبة%
نعم	00	%00
لا	100	%100
المجموع	100	%100

نلاحظ من الجدول أن العينة تأدية البلدية والمسؤولين دورهم اتجاه المخططات المعمارية بما يتضح في الجدول لا يؤدون دورهم بالكامل وتمثلت النسبة ب100% وانعدمت بتاتا في تأديتها نفسر هذا عدم التأهيل الأفراد المنتخبة لتأدية الدور وكذلك عدم الاهتمام بمراقبة المباني من طرف المسيرين و المسؤولين في مناصب الغير كفؤ لهم.

جدول37:توزيع العينة توفر رقابة عمرانية

وجود رقابة عمرانية	التكرار	النسبة%
نعم		
لا	100	%100
المجموع	100	%100
من أي نوع	/	/

وضح الجدول على العينة الرقابة العمرانية موجودة ام لا فلاحظ أن أفراد المساكن أجابوا بنسبة 100% لعدم وجود رقابة عمرانية ومنه نفسر أن الدولة تنصب مصالح غير كفؤ لتأدية دورها بالرغم أنها مهمة جدا للترقية وتوعية الفرد وتحضره على مبدأ احترام قانون قواعد التعمير.وهذا يوضح دور الشرطة التعمير لا تؤدي في دوريها كما ينبغي عليها.

محور الرابع

بيانات حول العلاقات الاجتماعية

جدول 38:توزيع عينة العلاقة بين الجيران

علاقتك مع جيرانك	التكرار	النسبة%
جيدة	20	%20
حسنة	40	%40
ضعيفة	40	%40
المجموع	100	%100

نفسر أن العلاقة الاجتماعية أصبحت باردة وغير متينة كقبل كون أن التكافل الاجتماعي تضائل بسبب التمدن والتنمية الحضرية التي انتهجتها الدولة كسياسة لتغير والتطور غير أنها كسرت كل طابع أصيل يثبت الهوية الاجتماعية للمدينة من خلال اختلاف الأجناس العرق والعادات .

فيما تتمثل	التكرار	النسبة%
تبادل الزيارات	50	%50
المساعدات	20	%20
الخلافات بينهم	20	%20
المجموع	100	%100

نلاحظ من الجدول أن عينة العلاقات الاجتماعية تسجل النسب القريبة أنه لم تبقى أي جيرة كما كانت في السابق وأصبحت علاقة مهمشة .مما يتضح أن نسبة الزيارات تراوحت ب50% ونسبة المساعدات والخلافات بنفس النسبة ب20% ومنهم نؤكد ما قيل سابقا وتتمثل في النسب الموضحة في الجدول الأول ب تساوي نسبة الحسنة مع الضعيفة وهذاب40% وأما الجيدة فهي نسبة منخفضة ب20%.

نفسر هذا أن العلاقة سطحية فنفسر أن الحياة الحضرية كسرت العلاقات الإنسانية التي كانت تتسم بالرأفة والتآخي والتعاون

جدول39: هل جيرانك من

جيرانك من	التكرار	النسبة%
الأهل	10	%10
الأقارب	10	%10
الأصدقاء	80	%80
المجموع	100	%100

يوضح الجدول أن النسبة الغالبة في الجيران هي من الأصدقاء ب80% وتدنت في الفئتين فئة الأهل ب10% وفئة الأقارب 10% كذلك ونفسر ذلك أن الحياة الحضارية قطعت التواصل الأسري مع الأهل والأقارب وأصبحت تعاني المجتمعات من قلة التلاحم والإرتباط فيما بينها.

جدول40:توزيع العينة على توفر معاونات بين الجيران

توجد معاونات بين الجيران	التكرار	النسبة%
نعم	56	%56
لا	54	%54
المجموع	100	%100
تتمثل المعاونات عند:	التكرار	النسبة%
المناسبات(أعياد)	40	%40
أفراح(عرس,ختان)	35	%35
أحزان أو أقراح(موت,حوادث)	25	%25
المجموع	100	%100

لاحظنا من خلال الجدول أن عينة المعاونات كانت النسب متقاربة فقد كانت المعاونات تمثل ب56% ونسبة الغير وجود معاونات ب54%وهذا يفسر أن الأهالي نجد منها من تهتم بالمعاونات وآخرون لا يبالون بهذه العادة.

نفسر أن المجتمع الصحراوي أهل الجود والكرم غير بعد دخول ظاهرة التمدن والتحضر نقصت فأصبحت كل الأسر تتبع منهج وطريقة نفسي نفسي وأدى هذا إلى كسر كل العادات والتقاليد التراثية القديمة التي توارثها الأسر من الأجداد.

جدول41:توزيع العينة على وجود خلافات وصراعات بين الجيران

وجود خلافات مع الجيران	التكرار	النسبة%
نعم	48	%48
لا	52	%52
المجموع	100	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن عينة بلغت نسبة 52% من الخلافات والصراعات بين الجيران وذلك نفسره بقلة الإحترام الجورة وهذا مايعرفها الدكتور محمد الجوهري ودكتور سعد عثمان في دراسات أنثروبولوجية حضرية أن "الجيرة هي مكان وزمان وسكان وسمات سلوكية خاصة وعلاقات إيجابية وسلبية في جزء في عالمنا جديد الذي نعيش فيه"

جدول42:توزيع العينة وجود المشاكل الاجتماعية في الحي

انتشار مشاكل اجتماعية في الحي	التكرار	النسبة%
نعم	67	%67
لا	33	%33
المجموع	100	%100
مثل		
الخمر و المخدرات	60	%60
الدعارة	40	%40
آفة أخرى	/	/
المجموع	100	%100

نلاحظ من توزيع العينة أن نسبة إنتشار المشاكل الإجتماعية في الحي بلغت 67% ونسبة قلة تواجدها ب33%وهذا راجع إلى التفكك الأسري والإنحلال الخلقي ولاتتوقف في هذا كذلك قلة الوازع الديني وقلة تواجد المرافق لأولاد الحي وتنمي فكرهم وتوجههم إلى مسار تربوي غير انها إنخفضت ب33% ومن الفئات المنتشرة فئة الخمر بنسبة60% والفئة التي تاليها فئة الدعارة وهذا يرجع إلى قلة إهتمام الساكنين بأولادهم.

نفسر ان السكنات بالرغم من تواجد فيها أسر مختلفة الأشكال والانماط والتنوع للأصول بيد أن الحياه الحضرية التي تبنتها هذه السكان زادت في إنتشار المشاكل الإجتماعية كون كل الأسرة كيف توفر الأمن والإستقرار لاهل بيتها وكيف تتعامل مع أمور الحضرية.

المحور الخامس

بيانات التعامل الثقافي إتجاه المسكن

جدول43:توزيع عينة وضع الشبابيك الضيقة في النوافد

وضع شبابيك لنوافذ ضيقة	التكرار	النسبة%
تلائم	60	%60
لا تلائم	40	%40
المجموع	100	%100
تعود إلى		
الحرمة	50	%50
حتى لا يتمكن الغريب من رؤية المسكن وأهله	40	%40
حتى لا يتعرض إلى أشعة الشمس	10	%10

يبدو من الجدول أن العينة التي درست بلغت النسبة العالية والتي توافق على وضع الشبابيك لنوافذ الضيقة بنسبة 60% ولا تلائم بنسبة 40% فنفسر أن هذا يعود إلى ترسيخ الرواسب الثقافية الأولى في عقول الأفراد وذلك يتضح في ثقافة الرجعية والتي لا تتوافق مع الطبيعة الحضرية التي تعايش والراجعة للتقاليد والعادات من خلال ما خلفه الاستعمار والهيبة والسلطة الذكورية من خلال حرمة مجال السكن وتمثلت بنسبة50%,وكذل تمحورت في نسبة 40% والتي بينت العينة أن وضع الشبابيك حتى الغريب لا يتمكن من رؤية أهل المسكن وانخفضت في تعرض لأشعة الشمس ب10%

جدول44:توزيع عينة توفر المرافق التنزه في حي خاصة بلأطفال

وجود مرافق تنزه خاصة بالأطفال	التكرار	النسبة%
نعم	10	%10
لا	90	%90
المجموع	100	%100

يوضح الجدول الذي بين حوزتنا أن نسبة عدم وجود مرافق التنزيه في حي وهذا ظهر جليا في نسبة 90% وانخفضت ب10% لعينة من القاطنين في الحي بتواجد مرافق نفسر أن الطفل ليس له مجال خاص يحويه ودوره مهمش فهو ينمو على تركيبة اجتماعية معقدة لها كومة من الرواسب والتعاملات التي تكسر له مجاله البرئ في المسكن وخارجه

جدول45:توزيع عينة تربية الحيوانات في مسكنكم.

تربون حيوانات في مسكنكم	التكرار	النسبة%
نعم	30	%30
لا	70	%70
المجموع	100	%100

نلاحظ ونفسر من خلال الجدول أن العينة تربون الحيوانات في سكنكم أتت بنسبة العالية في عدم تربية الحيوانات ب70% وإنخفضت ب30% ونفسر ذلك من تواجد قلة يربون الحيوانات في الحي وأما الأخرى لا تربي الحيوانات داخل المباني لأن الأسر ذات أصل حضري وقلة منهم من الريف يقطنون في الحي .

جدول46:توزيع العينة وجود مساحات خضراء أمام مسكنكم

وجود مساحات خضراء	التكرار	النسبة%
لا	89	%89
نعم	11	%11
المجموع	100	%100

نلاحظ من الجدول أن العينة التي تهتم بالمساحات خضراء أما المساكن ضئيلة جدا من خلال النسبة المتمثلة في 89% وانخفضت بنسبة 11% ونفسر ذلك أن المجتمع لا يتمتع بثقافة الجمال البيئي في الحي حتى لا تكثر فيه المشاكل التي يولدها مخاطر على السكان والحي الخارجي .

جدول 47:توزيع العينة إتباع طلاء واحد في حي مسكنكم

إتباع طلاء واحد في حي مسكنكم	التكرار	النسبة%
نعم	12	%12
لا	88	%88
المجموع	100	%100

يبدو من الجدول أن أفراد العينة السلبية لا تتبع طلاء واحد في الحي مثلت ب88%عكس الفئة الإيجابية التي مثلت ب11%وهذا يفسر أن كل فرد يتصرف كما يشاء في مسكنه وهذا مما يؤدي إلى التشوه النظري للعين والمسؤولية نرجعها إلى أصحاب المصالح التي تهتم بتنظيم البيئي للعمران.لأن الدولة لا تشجع الاهتمام جمالي للأحياء.

جدول48:توزيع العينة وجود مسؤول ينظم محيط الحي

وجود مسؤول ينظم محيط الحي	التكرار	النسبة%
نعم	00	%00
لا	100	%100
المجموع	100	%100

يفسر الجدول الذي بحوزتنا أن عينة الفئة السلبية صرحت بعدم وجود مسؤول ينظم محيط الحي بنسبة بلغت 100% وهذا راجع إلى أن دور الجمعية الثقافية لا تقوم بدور التقني والتوعوي بطريقة مسيرة .وكذلك عدم التشجيع المصالح الإدارية والثقافية (كالبلدية ودار الثقافة..) بتنصيب في كل حي مختص بتنظيم محيط الخارجي للحي.

جدول49:توزيع عينة استعمال أدوات ومعتقدات تبعد العين

استعمال السكان لمعتقدات لإبعاد العين	التكرار	النسبة%
نعم	44	%44
لا	66	%66
المجموع	100	%100
تستعمل العجلة	00	%00
قورون ثور	00	%00
الحوت	00	%00
العين الزرقاء	30	%30

يبدو الجدول أن عينة الفئة الإيجابية مثلت نسبة قليلة من أنها تستعمل أدوات ومعتقدات تبعد العين ب44% كون أن التأخر في التفكير وقلة الوعي الثقافي والخوف من الأذى الذي سوف يلحق به جاره وهذا نفسره بأن الروح السليمة تلاشت وإضمحلت بين الجيران العين الزرقاء بنسبة30% ونفسر هذا أن ماخلفه الأسلاف من ترسيخ المعتقدات في العقول جعل الأفراد تمارس هذه الطقوس ولو حتى أن الفرد ذو مستوى علمي تظل فيه ويبقى يتداولها ويستعملها غير أن الفئة السلبية كانت رافضة لهذه الأمور كونها لا تأمن بهذه الخرفات التي لاتسمن ولا تغني من جوع فمثلت ب66% وأنهم في جيل لا يتبنى هذه الطقوس المتخلفة.

جدول50:توزيع عينة إثارة إشمئزازك إزاء التشوه مسكنكم الداخلي والخارجي

إثارة الاشمئزاز إزاء التشوه مسكنكم	التكرار	النسبة%
نعم	59	%59
لا	41	%41
المجموع	100	%100

يبدو من الجدول أن العينة التي يثير إشمئزازها مسكنها من الداخل والخارج بسبب التشوه مثلت النسبة الغالبة ب59%وأما الأخرى فمثلت بنسبة 41% وهذا يفسر أن النسبتين لم تتراوح بالبعد فنجد هناك سكان يثيرهم التلوث والأوساخ التي تعتري محيطهم وفي داخل المنزل لأنهم يحبذون النظافة والفئة الأخرى لا تبالي بهذا الموضوع ولا تهتم بالتنظيم والنظافة البيئية للحي

جدول51:توزيع عينة كيف تتصرف إزاء هذه الظاهرة

تصرف إزاء ظاهرة التشوه العمراني	التكرار	النسبة%
تهتم بتلوث الموجود قريب ممسكنكم	26	%26
ليست مسؤليتك	50	%50
تحاول معالجة الظاهرة	14	%14
المجموع	100	%100

من خلال الجدول الذي يوضح العينة التي تدرس كيف تتصرف إزاء ظاهرة التشوه نلاحظ أن النسبة كانت مرتفعة ب50% والتي تمثلت بأن الفرد ليس من مسؤوليته أن يهتم بالتشوه الحاصل فلحي ويرجع إلى النقص الثقافي لدور النظافة ومعنى التحضر المدينة,غير أنه التلوث البيئي يسبب له مخاطر والفرد لا يعرف هذه المعضلة العويصة وقد أتت النسبة التي تليها ب26% من الأفراد الذين يهتمون بتلوث الموجود في الحي والفئة القليلة تمثلت ب14%تحبذ معالجة الظاهرة التشوه العمراني.

جدول52:توزيع عينة يلعب المسجد و المؤسسات الثقافية دورهم اتجاه التشوه الحي ومشكلاته

دور المسجد والمؤسسات الثقافية	التكرار	النسبة%
نعم	76	%76
لا	24	%24
المجموع	100	%100

يبدو من الجدول أن المسجد والمؤسسات الثقافية لا تلعب دورها الكامل اتجاه الحي وهذا ما وضحه الجدول بنسبة76% ويرجع ذلك ان المسجد دوره هو تأدية الأفراد الفرائض فيه كون أن من يسيره لا يمكن أن يقدم معاونات للحي بكامله إلا بتقديم تشجيعات من الهيئة المهتمة وكذلك نسقط الامر نفسه على المؤسسات الثقافية التي لا تلعب دورها في تنشيط الحي بمختلف المرافق واللجان والمنظمين.أما النسبة التي إنخفضت كونه أن الحي المجد والمؤسسات الثقافية تلعب دورها ب24% فنفسر أن هناك خلل يعرقل كل الاهتمامات ونمو الحضري يسببه الفرد

جدول53:توزيع عينة رأيك في تصميم المساكن داخل الحي

رأي تصميم المساكن داخل الحي	التكرار	النسبة%
مقبول	12	%12
غير مقبول	98	%98
المجموع	100	%100

يبدو من الجدول الذي بين أيدينا أن العينة التي قدمت رأيها على تصاميم المساكن غير مقبولة وتمثلت بنسبة عالية ب98%كون أن هذه المدينة تتمتع بجو حار جدا وجاف وبارد شتاء وسكان المنطقة يحبذون السكنات الواسعة التي يتوسطها حوش وبهو وغرف واسعة .لان المدينة أهلها مازال و في قوقعة الترابط القرابي

جدول54:توزيع عينة رضاكم على الوضع البيئي والمظهر الجمالي

رضا على الوضع البيئي والمظهر الجمالي للحي	التكرار	النسبة %
نعم	5	%5
لا	95	%95
المجموع	100	%100

ليست هناك مرافق التنزه وعدم تواجد أماكن خضراء ولا توجد مراقبة عمرانية

يبدو من الجدول أن العينة الأفراد غير راضون عن المظهر الجمالي والوضع البيئي للحي بلغت نسبتها ب95% وقلت جدا ب5% فنفسر ذلك أن السكان بحاجة إلى اهتمام من المصالح والإدارات والمؤسسات الثقافية لنشر الوعي الثقافي لسكان من خلال تقديم توعية بمعنى الضرر التي يقدمه التشوه الحاصل في الحي من نفايات وشبكة المصارف الغير معدلة وشبكة الكهرباء وكذلك يحبذون مختصين لتوعية الأفراد القاطنين بتقديم كذلك دورهم إزاء حيهم.

جدول55:توزيع العينة على هل التشوه العمراني الحاصل في حي النصر يؤدي إلى تدهور المدينة

التشوه العمراني الحاصل حي النصر تؤدي إلى تدهور المدينة	التكرار	النسبة%
نعم	98	%98
لا	2	%2
المجموع	100	%100

يبدو من الجدول أن نسبة 98% وضحت أن التشوه العمراني الحاصل في حي النصر يؤدي إلى تدهور المدينة وتدنت النسبة ب2% كونها لا تدري على ما ينتج من مخاطر ومشاكل القاطنين مختلفة .

ومن بين الاقتراحه السكان للحد من هذه الظاهرة في الحي

- توفير المرافق العمرانية لطفل في حي النصر لعدم التشوه الوجه الجمالي للمدينة
- إعادة تهيئة الحي من جديد بمساعدة مصالح الأمن والبلديات والمؤسسات الثقافية
- توفير لجان و الجمعيات التي تهتم بالأحياء وتفعيل دور الشرطة العمرانية

تفسير وتحليل نتائج:

من خلال تحليل البيانات وتفسير النتائج التي توصلنا إليها بعدة نتائج حسب ترتيب المحاور الخمسة مع توضيح أهم المحاور التي ترتبط بنتائج المتعلقة بالفرضيات الدراسة التي عرضت في المفاهيم الأولى لتشوه العمراني الحاصل في المدينة الصحراوية وما يعتريها من مشكلات حضرية فنستنتج ما يلي:

***نتائج الفرضية الأولى التي ترجع أسباب التشوه العمراني إلى قلة تنسيق وتسير المخططين والمسؤولين** من خلال الجدول رقم 20الذي كانت دراسة عينة تغير في تقسيمات المسكن في المخطط الأول نتج على أن نسبة التصريحات تصرح أنها غيرت في تقسيمات المخطط الأول خاصة في الشرفات والنوافذ بنسبة 64% ونستنتج من هذا أن أفراد العينة لا يناسبها التخطيط المباني كونها لا تحمل عدد أفراد الأسرة كلما تزيد مما ينتج تغير في المخطط ويحصل تشوه دون مراعاة أي مراسيم تنفيذية لتنظيم المباني سوى كانت فردية أو جماعية فتبين أن الأغلبية كانت للفئة السلبية بنسبة 90% وهذا بسبب عدم حرص المسؤولين والمخططين على رقابة العمرانية من خلال التغيرات الحاصلة في الحي وهذا نلاحظه من خلال نسبة العالية للأفراد العينة والموضحة في الجدول بنسبة100% وقد تبين ذلك أن المخططين والمسؤولين لا يؤدون دورهم اتجاه المباني التي صممت في حي النصر من خلال الجدول رقم 30 الذي صرح فيه السكان أو أفراد العينة إن أصحاب الهيئات والمؤسسات التي تتولى أمرا لتهيئة التعمير وكذلك من تتولى أمور الشبكات لا تبالي ولا يهمها الأمر بما يحصل للمباني فنستنتج إن هناك خلل في تنظيم العمراني وتوزيعه وهذا راجع إلى عدم وجود مصداقية في العمل والكفاءة العالية اتجاه تسير المدينة فنجد أن كل التصاميم لا تتخذ مسار واحد في النسيج غير النتيجة

***نتائج للفرضية الثانية التي ترجع أسباب التشوه العمراني إلى قلة الوعي الاجتماعي والثقافي للفرد** نستنتج ما يلي من خلال: الجداول التي سوف نلخص منها نتائج الدراسة التي تتعلق بالفرضية المراد منها دراسة الوضعية الاجتماعية للأفراد من خلال العلاقات الاجتماعية التي لازالت مترسخة في حياتهم اليومية إن كانت صلة الجوارية في ترابط وتلاحم أو علاقة سطحية وغير متجانسة فمن خلال الجدول رقم 32 أن العلاقات تميزت ب تلاشي صلات المحبة والقرابة بنسبة 40% فأصبحت الأسر والجيران كالغرباء يعيشون في مجال واحد وتكثر بينهم الخلافات والصراعات على حسب الجدول رقم 36ما أعلنته العينة التي تصرح بتواجد خلافات في الحي بنسبة 56% ووجود مشاكل اجتماعية .

- وأما في الدور الثقافي قلة وعي الفرد من خلال تصرفاته إزاء مسكنه من خلال السلوكات والممارسات والطقوس التي يقوم بها داخل وخارج مسكنه المتواجد في الحي وهذا نستنتجه من خلال الجدول رقم37 الذي يصرح بأن أصحاب

العينة لازالوا يتصرفون بمنظور وقواعد العادات والتقاليد اتجاه مسكنهم من خلال وضعهم لشبابيك غير مقررة في المخطط صد حرمة البيت والتي كانت نسبت هذا التصرف والتعامل اتجاه مجال المنزل ب60% تلائم ونسبة التفكير أنها منظور فكري على أن لا يتخطى أي شخص حرمة البيت بنسبة 50% فقد كانت بعض الأفراد تسبب التشوه العمراني عن طريق بعض المعتقدات والطقوس التي تستعملها في مساكنها داخليا وخارجيا في الأغلب هي وضع أدوات تبعد العين على قول أفراد العينة .الأفراد بالرغم من ثقافة التحضر التي هم منغمسون في ربوعها غير أن الرواسب الثقافية التي خلفها الاستعمار والأجداد لازالت مزروعة في عقولهم مما أدى البعض أن على عدم رضاهم بالوضع البيئي والمظهر الجمالي للحي من خلال الجدول رقم52 والتي تمثلت فيه نسبة أفراد العينة ب 95% فنستنتج أن الأفراد كذلك هم من يتسببون في تشويه حيهم بسلوكيات وتصرفات لا تناسب مجال .

مصدر:موقع الأنترنت :صورة تمثل التلوث البيئي في حي النصر

نتائج الدراسة:

على ضوء دراستنا الميدانية تتحقق نتائجنا من خلال حالة تشوه العمران في المدينة الصحراوية على حساب فرضياتنا وكذلك على حساب دراسات سابقة توصلت إلى نفس نتائجنا لحالة الوضع الراهن فتين أن التأثير التشوه العمراني في المجال الحضري يعود إلى الزيادة المستمرة في تخطيط المباني غير المنظمة وعشوائية داخل الحي مما خلق أزمة التشوه فيه وترجع إلى عدم التنسيق والتسيير المحكم للمسؤولين والمخططين (مصالحة العمران .والبلدية .ومصلحة الطرقات والكهرباء والغاز...) وهذا من خلال بناء سكنات دون أخدها بعين الإعتبارها تغلغلت فيها تمثلت في قلة المرافق التنزه للأطفال ,عدم وجود مهئي لشبكات كالطرق والمصارف المائية وقلة وجود مساحات خضراء وعدم وجود لجان أمنية وهيئات تحرص على تنظيم محيط الحي من النفايات المطروحة خارج المساكن.وكذلك قلة حرص الفرد على مسكنه من خلال الممارسات والسلوكيات غير الحضرية اتجاه مسكنه. وقد تشابهت بعض الدراسات الحضرية السابقة من خلال نتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث العلمية والرسائل الجامعية والتي جلها كان ينصب في نفس تحليل مشكلة العمران وما ينجم عليها من تشوهات عمرانية لا ترتقي بها المدينة وتكون لها هوية تعرفها وانتماء يثبت وجودها وقد كان تشابه نسبي لدراستنا والتي عرضناها سابقا.من خلال دراسة آليات عمرانية وما ينجم عليها من عراقيل ومشكلات حضرية إن نفذت بقرارات مرسومات تنفيذية مطبقة فقط على الورق وغير رسمية وليس على واقع .

الاقتراحات والتوصيات :

لقد بينت الدراسة عن مدى عمق الأزمة التي تعيشها المدينة من جراء ما خلفه التشوه العمراني في ظل النمو الحضري بسبب عدة دوافع أدت إلى الفراغ العمراني والفراغ الاجتماعي الثقافي الذي خلفه المسؤولين والمخططين لقلة تنسيق والتسيير وقلة الوعي الثقافي والاجتماعي للفرد .لهذا فيجب الاهتمام بالفضاء الخارجي وداخلي من خلال إضافة لمسات إبداع على العمارة الصحراوية ,كذلك إتباع سياسة منسقة ومهيكلة لتهيئة العمران الصحراوي ذات نمط واحد,وتوفير كل الخدمات والمرافق التي تأمن للفرد الحماية والكرامة داخل مسكنه وخارجه كما ينبغي الحرص على توفير أطر مختصة كسوسيولوجيين وأنثروبولوجيون وفهم أفكار الفرد عند شرائه للمبنى أو تصميمه لمسكن ما يتطلب عليه فعله اتجاه مسكنه حتى لا يتصادم مع مشكلة التشوه العمراني .وعلى الدولة يجب عليها تقديم تشجيعات لمؤسسات الثقافية لتفعيل النشاط البيئي في الأحياء من خلال وجود لجان أمنية تحرس على أمن المواطن وتنظم الحي في محيطه وتقوم على تقديم كل ما هو حضري بمساعدة سكان الحي في عدم رمي النفايات في غير مكانها.وإعطاء دور الطفل بتوفير مرافق تنزه حتى يصبح لهم مجال خاص بهم ويخرجوا عن سلطة المسكن والمدرسة وكذلك إعطاء دور للمساجد من خلال تقديم ندوات وجلسات دينية وتعليمية على معنى الرقي الحضاري داخل وخارج المساكن . مما يزيد المدينة خلال تبني مبدأ الحفاظ على الأصالة والعصرانة لمواكبة الحياة الحضرية في الفضاء العمراني.قيمة ونمو فكري في جميع المجالات والميادين.

خاتمة

خاتمة:

بما أن تطور ورقي المدينة يرجع إلى عدة ميكانيزمات وآليات عمرانية تنتهجها الدولة إلى تحقيق نمو حضاري فكل مدينة هي مرآة تثبت بها الشعوب هويتها وانتمائها من خلال معالمها وبلدانها وأمصارها.فحيث نجد منها ما يعرف بمدينة الأضواء ومدينة الحرية وأسامي عدة تطلق على مدن شهدت وظلت ينادونها بهذه المسميات كونها لازالت تفتخر بإنجازاتها الحضارية ليومنا هذا بيد إن المدن العربية التي اختفت معالمها الحضارية القديمة قدم التاريخ في انجازها والتي تعد من أثار التاريخية المهمة التي لم يشفع لها التاريخ بسبب اندثارها وعدم اهتمام مصالح الخاصة بمحافظة على أدوات الأصالة المدينة التي تعرف بها كقصورها وقلاعها وهذا يرجع إلى قلة الاهتمام بالتراث المعماري وتجديده والذي أدى بهذه المدن إلى العيش في صراع بين العصرنة الغير متطابقة مع الفرد والعمارة وقد ولد ظاهرة التشوه العمراني في جل هذه المدن ومن بينهم المدن الصحراوية في الجزائر كونها تعتمد على استيراد تصاميم معمارية لا تتلاءم مع طبيعة المنطقة وأهلها ويرجع إلى إهمال الأبعاد الاجتماعية والثقافية للفرد وكذلك عدم وضع إستراتيجية محكمة ومرقمة بقوانين عمرانية دقيقة حتى لا يحدث أي خلل في طابع المدينة فعلى السلطات تولي تجديد وتهئة العمارة الصحراوية بما يناسب مورفولوجيتها وإيكولوجيتها من خلال إحياء التراث و تنظيم النسيج العمراني بنمط واحد وهذا من خلال المحافظة على الأصالة العمرانية بلمسة معاصرة حتى تظل تعبر وترمز على وجه معماري صحراوي.

الملاحق

جامعة قاصدي مرباح *ورقلة *

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع و الديمغرافيا

التشوه العمراني في المدينة الصحراوية

دراسة أنثروبولوجية ميدانية لحي النصر في(مدينة ورقلة)

مذكرة ماستر أنثروبولوجيا المجال والهوية الاجتماعية

إعداد الطالبة:

- منال سوداني

إشراف الأستاذة:

- باية بوزغاية

السنة الجامعية:2014-2015

الملحق (1)

االمحور الأول:

بيانات شخصية:

1* الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن ☐ 3المهنة ☐

4 الحالة المدنية: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

المستوى التعليمي:أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

6عدد أفراد أسرتك: ☐

7 ما هو أصلكم: ريفي ☐ حضري ☐

8 ما هو نمط مسكنكم : فردي ☐ جماعي ☐

9كم أسرة تعيش في مسكنكم:.....

10ما طبيعة مسكنكم:ملك ☐ إيجار ☐

شئ أخر.....

11ماهي أسباب سكنكم في حي النصر:.....

المحور الثاني:

بيانات حول الحي

12هل حي النصر يلاءم للسكن؟ نعم ☐ لا ☐

13ماهي المشاكل التي يعاني منها الحي؟ نقص الماء ☐ نقص الطرق المعبدة ☐ قلة المرافق ☐

انعدام النظافة ☐ قلة الأمن ☐

14هل حي النصر تتوفر فيه لجان أمنية ترعاه: نعم ☐ لا ☐

15أين تقضي أوقات فراغك ؟ داخل الحي ☐ المقهى ☐ المسجد ☐

أخرى:.....

16هل يوجد ظواهر كسرقة و الإجرام في الحي؟ نعم ☐ لا ☐

ما سببها حسب رأيك؟ .....

17هل تعانون من احتكار في الرصيف الشارع بسبب المحلات؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث:

بيانات حول تخطيط السكن وتنسيقه:

18هل مسكنكم تم الحصول عليه؟شراء ☐ استئجار ☐

شئ آخر.....

19هل يناسبكم عدد الغرف في مسكنكم؟ نعم ☐ لا ☐

20هل تم تعديلات داخل المسكن؟ نعم ☐ لا ☐

بمساعدة: المقاول ☐ الأهل ☐ الجيران ☐ وحدك ☐

21ماهي مساحة مسكنك: (.....م^2)

22كم عدد غرف مسكنم؟ ☐

23هل غيرت تصميم تقسيمات المسكن في مخططه الأول عدد الغرف ☐ لشرفات والنوافذ ☐ الباب أساسي ☐

24هل تعرف مرسوم التنفيذي لتنظيم البنايات على مخطط ونمط واحد المطبق في (2010/02/24)؟ نعم ☐ لا ☐

25هل توافق وتنفذ هذا المرسوم؟ نعم ☐ لا ☐ أم لم تسمع به ☐

26هل توجد رقابة من طرف المسؤولين عن بعض التغيرات الحاصلة في حي؟نعم ☐ لا ☐

27هل تعرضت لقانون التسوية لمنزلك من طرف البلدية؟ نعم ☐ لا ☐

28هل تجد مسكنك في تخطيطه يلاءم طبيعة المناخ؟ نعم ☐ لا ☐

29هل مسكنكم تعرض لتشوه (تشققات) من خلال تاريخ سكنكم؟ نعم ☐ لا ☐

مدة قصيرة ☐ مدة طويلة ☐

30هل يوجد نقص في بناء المسكن؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

31هل تجد في حي النصر في تصاميم مبانيه ذات نمط : تصميم غير منتظم فوضوي ☐ تصميم عشوائي ☐

تصميم مخطط ☐

32هل تجد البنايات لها نمط واحد في تصميم الهندسي؟ نعم ☐ لا ☐

33حسب رأيك هل تتوافق المشاريع التنموية المنجزة داخل الحي؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

34هل تجد هناك تصميم هندسي عمراني لا يتلاءم مع طبيعة المدينة؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

35هل حي معرض إلى عدم تصميم مصارف المياه الصحية؟ نعم لا

36هل ترون أن البلدية و المسؤولين (المخططين) يؤدون في دورهم الكامل اتجاه البنايات الحي؟ نعم لا

هل هناك رقابة عمرانية؟ نعم لا

من أي نوع.؟.....

المحور الرابع:

بيانات حول العلاقات الاجتماعية

38-كيف علاقتك بجيرانك؟ جيدة حسنة ضعيفة

فيما تتمثل؟ تبادل الزيارات المساعدات بين الأسر و الجيران الخلافات فيم بينهم

39-هل جيرانك من ؟ الأهل الأقارب الأصدقا

40-هل توجد معاونات بين الجيران؟ نعم لا

عند؟ مناسبات(أعياد) أفراح (عرس,ختان) أحزان أقراح(موت,حوادث)

41-هل توجد صراعات وخلافات بين الجيران؟ نعم لا

42-هل توجد مساكن تنتشر فيها المشاكل الاجتماعية؟ نعم لا

مثل : الخمر و المخدرات الدعارة

أخرى:.....

المحور الخامس

بيانات حول التعامل الثقافي اتجاه المسكن

43-هل ترى أن وضع شبابيك ضيقة في نوافذ ؟ تلائم لا تلائم

إلى ما يعود ذلك:الحرمة حتى لا يتمكن الغريب من رؤية المسكن وأهله حتى لا يتعرض إلى أشعة الشمس القوية

44-هل تتوفر لديكم مرافق التنزه في حي خاصة للأطفال؟ نعم لا

45-هل تربون حيوانات في مسكنكم ؟ نعم لا

لماذا؟.....

46-هل توجد مساحات خضراء أمام مسكنكم؟ نعم لا

47-هل تتبعون طلاء واحد في حي مسكنكم؟ نعم لا

48-هل يوجد مسؤول ينظم محيط الحي؟ نعم لا

49-هل تستعملون أدوات ومعتقدات تبعد العين؟ نعم ☐ لا ☐

مثل : العجلة ☐ قورون ثور ☐ الحوت ☐ العين الزرقاء ☐

50-هل يثير اشمئزازك تشوه مسكنكم الداخلي و الخارجي؟ نعم ☐ لا ☐

51-كيف تتصرف إزاء هذه الظاهرة ؟تهتم بتلوث الموجود قريب من مسكنكم وحياده ☐ ليست مسؤوليتك ☐

- تحاول معالجة الظاهرة ☐

52-هل يلعب المسجد و المؤسسات الثقافية دورهم اتجاه التشوه الحي ومشكلاته؟

نعم ☐ لا ☐

53-ماهو رأيك في تصميم المساكن داخل الحي؟.....

54- هل أنتم راضون بالوضع البيئي و المظهر الجمالي للحي؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

55 - هل التشوه العمراني الحاصل في حي النصر يؤدي إلى تدهور المدينة؟ نعم ☐ لا ☐

فماذا تقترح؟.....

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

📖 قائمة المراجع بالغة العربية:

📖 قواميس ومعاجم

📖 أحمد زكي بدوي معجم المصطلحات الإجتماعية .مكتبة لبنان .سنة 1982 .ص377

📖 المنجد في اللغة والإعلام .دار المشرق .بيروت ط26 ص529

📖 محمد عاطف غيث . قاموس علم الإجتماع..ص396

✍ مراجع كتب:

✍ أحمد بوذراع .التطور الحضري والمناطق الحضرية المتخلفة بالمدن (دراسة نظرية في علم الإجتماع الحضري)منشورات جامعة باتنة.

✍ إسماعيل.مشكلات التهجير.والتغير والتنمية .علم الإجتماع حضري .منشأة المعارف بالإسكندرية.ص283

✍ حسن الساعاتي .التصنيع والعمران .دار النهضة العربية.بيروت.سنة 1980.ص32

✍ سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلاني . منهجية العلوم الإجتماعية .مطبعة دار الهدى للطباعة والنشر و التوزيع عين مليلة .الجزائر. 2004 .ص28

✍ زكي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم . مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق .دار صفاء للنشر والطباعة والتوزيع عمان 2000 . ص43

✍ زيدان عبد الباقي .قواعد البحث الإجتماعي . الطبعة 2 . مطبعة السعادة القاهرة .1974 .ص452

✍ محمد الجوهري و عبد الله الخريجي .طرق البحث الإجتماعي .طبعة 4 .دار الثقافة للنشر والتوزيع .القاهرة 1983

✍ محمد شلبي . المنهجية في التحليل السياسي . الجزائر 1997 ص 54

✍ عبد الكواكبي المقدمة الفصل الرابع. ص 11 بدون سنة.

✍ علي الحوت.أسس التنمية والتخطيط.كلية العلوم الإجتماعية .–طرابلس –ص 18 بدون سنة

✍ نقلا عن محمد علي محمد وزملاءه .قراءات معاصرة في علم الإجتماع،نفس المرجع .ص72. ط2 .القاهرة دار الكتاب للتوزيع .1979

المجلات

📖 عبد القادر لقجع. تقديم بمجلة إنسانيات.المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، مجلد 2 ،مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية CRASC، وهران.5 ماي 1998 ص1.

📖 علي بوعناقة ,المدينة الجزائرية والألفية الثالثة. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية,عدد 6 ،التواصل, تصدرها جامعة عنابة ,بعنوان المقاربات السوسيولوجية للمجتمع الجزائري،جوان 2000، ص10.

مذكرات:الرسائل الجامعية

✍ حكيمة بولعشب مشكلات التنمية الحضرية بالمدينة الصحراوية.دراسة ميدانية بمنطقة الصحراء بمدينة تقرت، مذكرة ماجستير غير منسورة في علم الإجتماع الحضري، قسنطينة.2006.2007 ،ص 02

✍ سلاطنية رضا:الأحياء المتخلفة و النمو العمراني–دراسة ميدانية سوق أهراس ،مذكرة ماجستير غير منشورة في علم إجتماع حضري قسنطينة.2006.2005،.ص08

✍ قماس زينب. المجمعات السكنية الحضرية بمدينة قسنطينة.–واقعها ومتطلباتها–دراسة ميدانية للمنطقة السكنية الجديدة سركينة،مذكرة ماجستير غير منشورة في علم الإجتماع الحضري. 2005–2006. ص24

✍ ميمونة مناصريه . التحول الديمغرافي وآثاره في التشوه العمراني–دراسة ميدانية لحي العالية الشمالية (مدينة بسكرة) .مذكرة ماجستير غير منشورة علم إجتماع التنمية.، جامعة منتوري قسنطينة 2004–2005ص44

موقع الانترنت: مقال خاص بالدكتور نصر محمد عارف –جامعة جورج تاون – المصدر الإنترنت

www.khayma.com <takafah< hadarah

الملخص

يعتر التشوه العمراني من المشكلات الحضرية كونه ظاهرة إجتماعية وثقافية يتسبب الفرد في إنتشارها ,مما يجعل محاور و أقطاب ومركزية المدينة بجميع أحيائها و نواحيها مهددة بالخطر وهذا يؤدي إلى عرقلة في التطور التنمية المعمارية وإندثار الصور الحقيقية والأصلية للمدينة.مما جعل العديد من الباحثين والدارسين البحث عن دوافع التي أدت إلى إنتشار هذه الظاهرة الغير حضرية في المدينة والتي توسعت خاصة في المدينة الصحراوية,متحدية كل أسباب النمو الحضري وهذا راجع إلى عوامل والتي تتمثل في قلة التنسيق المحكم والمهيكل للعمارة الحضرية من طرف المسؤلين والمخطيطين وكذلك إلى قلة الوعي الثقافي والإجتماعي للمجال والفضاء السكني .ولهذا تمحورت دراستنا للموضوع* التشوه العمراني في المدينة الصحراوية* فتطرقنا في الدراسة إلى ثلاثة فصول. ففي **الفصل الأول** الذي عرضنا فيه الإطار التصوري والنظري لإشكالية الموضوع من خلال الفرضيات التي كانت الأولى حول قلة تنسيق المسؤولين والمخطيطين والثانية ترجع سبب التشوه العمراني قلة الوعي الإجتماعي والثقافي وكذلك عرضنا أسباب وأهداف وأهمية وتعاريف الإجرائية. **الفصل الثاني** تناولنا فيه الإطار المنهجي لدراسة الميدانية والتي تمثلت في دراسة المجال الذي نبحث فيه وهذا من خلال دراسة المجال المكاني والزماني والبشري لمجتمع العينة والتعرض إلى أساليب المستخدمة من خلال الملاحظة المباشرة والمقابلة الشخصية وإعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يوصف ويشخص الظاهرة وقد تم إنجاز الإستمارة التي توزعت ل100عينة في حي النصر بورقلة وكانت مقسمة 50عينة في نمط الفردي و50 عينة لنمط الجماعي لنفسر من خلال البيانات حال الحي بين النمطين في التخطيط والتعامل الإجتماعي والثقافية بإزاء الحي والذي أدى إلى معضلة التشوه العمراني العمراني.**أما الفصل الثالث** عالج تحليل البيانات وإستخراج النتائج الأخيرة للموضوع من خلال 55سؤالا تم توزيعة عبر 5 محاور وكل محور تضمن أسئلة أجاب عليها أفراد الحي ثم وزعوا في جداول ثن تم تحليل النسب وتقديم بعدها إقتراحات وتوصيات بخصوص هاته الظاهرة المدروسة مع عرض خاتمة عامة للموضوع..**وتتمحور النتائج الدراسة حول** عدم التنسيق والتسيير المحكم للمسؤولين والمخططين من خلال عدم توفير المؤهلات التي تتوفر للعمارة الصحراوية كتوفير شبكات الماء والكهرباء وقلة تعديل الطرقات قلة وجود تخطيطات عمرانية للمسكن من جهة تصميمه وتشكيله وعدم توفير مرافق والخدمات للفرد كعدم وجود دور للجان الحي ومراقبين وعدم إعطاء مجال لطفل من خلال مرافق التنزه ووفرة المساحة الخضراء ولاتنحصر النتائج في هذا المجال فقط بل تعود إلى قلة حرص الفرد على مسكنه من خلال الممارسات والطقوس الغير الحضرية والأصيلة.

كلمات مفتاحية: المدينة الصحراوية, المشكلات الحضرية , التشوه ,الممارسات والطقوس.التنمية المعمارية ..

Abstract english *:*

Disfigurement planning is one of the civil problems in urban planning due to its a socio-cultural phenomenon caused by the individual. The centers, axes and all the cities of the city are threatened by this potential risk, which prevents urban development and the demise of the real image of the city, forcing researchers and scientists to seek the causes of the spread of this non-civil phenomenon in the city specifically in the Saharan cities, preventing all the causes of urban planning development, which makes reference to several factors such us; the bad coordination framed by city officials and officers, the lack of awareness of the socio-cultural urban spaces. Our study was based on "planning disfigurement in the Saharan cities" and was separated on three chapters; in the first Chapter we presented the imaginary and theoretical aspect of our problem through the following hypothesis; the first was the lack of coordination of officials and leaders and that the second hypothesis suggests that the cause of disfigurement planning is due to lack of socio-cultural awareness and we presented the causes and objectives and importance and definitions. In the second chapter, we presented the methodology for the actual study of studying the spatial, temporal and human aspect a 'community sample with waste styles through direct observation and personal encounter. We chose the descriptive method that studies and describes the phenomena. The record was established on 100 examples at city Nacer in Ouargla and distributed over 50 individual and 50 group. We can make the deference between the two models in the planning and the socio-cultural aspect of the city that have attributed the problem of the planning disfigurement. In the third chapter, we presented the data by entering the latest results, and analyze rates by presenting suggestions and recommendations to this phenomenon and in the end the conclusion .And centered Results study about the lack of coordination and management arbitrator to pro bono and planners by not providing qualifications that are available desert architecture , such as providing water and electricity networks and the lack of adjustment roads lack the presence layouts urban dwelling on the one hand design , composition and failure to provide facilities and services to the individual such as lack of a role for Jean neighborhood and observers, and not to give room for child Hiking through the facilities and the abundance of green space and the results are limited in this area , but only a few go back to the keenness of the individual to his dwelling through the practices and rituals of urban and non- authentic

Keywords*: rituals. Saharan cities.urban develoment. The civil problems .practice*